جودة الحياة المجتمعية وعلاقتها بانتماء البدو لمجتمعهم المحلي بمحافظة مطروح

Life Quality of The Society and its Relationship with Bedouins Belongingness to their Local Community in Matrouh Governorate

إعداد

ماهر إبراهيم عبد المقصود عطيه

Maher Ibrahim Abdel-Maksoud Attia

محمد أحمد إبراهيم عبدالحميد

Mohammed Ahmed Ibrahim Abdul Hamid

قسم الدراسات الاجتماعية – شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – مركز بحوث الصحراء

Doi: 10.21608/asajs.2023.286094

استلام البحث : ٢٠ / ١ /٢٠٢٣

قبول النشـر : ٣١ / ١ / ٢٠٢٣

عطيه، ماهر إبراهيم عبدالمقصود وعبدالحميد، محمد أحمد إبراهيم (٢٠٢٣). جودة الحياة المجتمعية وعلاقتها بانتماء البدو لمجتمعهم المحلي بمحافظة مطروح. ***المجلة العربية للعلوم الزراعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦(١٧) يناير، ١٩٣- ٢٣٦.

http://asajs.journals.ekb.eg

جودة الحياة المجتمعية وعلاقتها بانتماء البدو لمجتمعهم المحلي بمحافظة مطروح

المستخلص:

استهدف هذا البحث التعرف على درجة شعور المبحوثين بجودة الحياة في المجالات (الاجتماعية، الاقتصادية، الأسرية، والصحية، وجودة الحياة إجمالا) بمنطقة البحث، وتحديد درجة انتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي، وتحديد العلاقة بين خصائصهم الشخصية وشعورهم بجودة الحياة، وتحديد العلاقة بين درجة شعور المبحوثين بجودة الحياة في المجالات المدروسة وبين انتمائهم لمجتمعهم المحلي، وتحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في تفسير التباين الكلي لدرجة شعورهم بجودة الحياة إجمالا، ومحاولة وضع مقترح يزيد من جودة الحياة المجتمعية وتعزيز قيم الانتماء للمجتمع المحلي. وتم اختيار مركز سيدي براني بطريقة عشوائية، وأختيرت قريتي أبوسطيل والزويدة بطريقة عشوائية، وبلغ حجم العينة ١٢٦ رب أسرة بالقريتين، وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية خلال شهر ديسمبر ٢٠٢٢، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، واختبار الارتباط البسيط، ومربع كاي، ونموذج الانحدار المتعدد الصاعد كأساليب إحصائية تحليلية ووصفية. أوضحت النتائج أن جودة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأسرية والصحية، وإجمالا كان منخفضا ومتوسطا، وأظهرت النتائج أن درجة انتماء المبحوثين لمجتمعهم كان متوسط ومرتفع، كما أظهرت نتائج اختبار الارتباط وجود علاقة ارتباطية معنوية بين جودة الحياة إجمالاً وبين الخصائص التالية: عدد سنوات التعليم، والمهنة، ومساحة الحيازة الزراعية، الدخل الشهري، التعرض لوسائل الاتصال، والتقدير الاجتماعي كمتغيرات مستقلة. وأكدت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن أربعة متغيرات فقط أسهمت معنويا في تفسير التباين الكلي لجودة الحياة إجمالاً وهي: عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري، التعرض لوسائل الاتصال، والتقدير الاجتماعي، بنسب إسهام ٢١,٥٪، ٦٪، ٢,٨٪، ٠,٩٪، على الترتيب.

الكلمات الافتتاحية: جودة الحياة – الانتماء – البدو – مطروح

Abstract:

This research aimed to identify the degree of the respondents' feeling of life quality in (social, economic, family, health, and life quality in general), determine the degree of their belonging to their community, determine the relationship between their characteristics and their feeling of life quality, determine the relationship between the degree of their feeling of life quality in the fields and their belonging to their community,

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

determinine the relative contribution of their characteristics in explaining the total variation in feeling of life quality, and trying to present a proposal that increases the life quality and enhances the values of belonging. Sidi Barani district was chosen randomly. Apostille and Zuwaida villages were chosen randomly. The sample size was 126 head of families in the two villages. Data were collected through a personal interview questionnaire. Frequencies, percentages, weighted average, simple correlation, chi-square, and stepwise multiple regression were used as analytical and descriptive statistical methods. Results indicated that the quality of social, economic, family and healthy life, were low and medium. Results showed that the degree of belonging to community was medium and high. Results showed significant association between life quality with number of educational years, occupation, agricultural farming size, monthly income, exposure to means of communication, and social appreciation as independent variables. Results confirmed that only four variables contributed significantly to explaining the life quality as: number of years of education, monthly income, exposure to means of communication, and social appreciation, with contribution rates of 21.5%, 6%, 2.8%, and 0.9%, respectively.

Key Words: Life Quality – Belonging – Bedouin – Matrouh.

المقدمة والمشكلة البحثية

تهدف برامج التنمية بأشكالها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية إلي الاهتمام بالإنسان، والذى يمثل العمود الفقري للتنمية، وبل هدفها الأساسي؛ ونظراً لتعدد الأبعاد الاجتماعية والبيئية والإنسانية للتنمية إلى جانب بعدها الاقتصادى؛ أثرت تلك النتيجة على مدلول مصطلح التنمية مما أدى إلى ظهور دعوة إلى مفاهيم جديدة تكشف الأبعاد المختلفة لإمكانات وقدرات الفرد من ناحية، ومن ناحية أخرى حصوله على عادلة من عوائد تلك التنمية فى الحياة التى يعيشها؛ فأثمر ذلك عن ظهور مفاهيم مثل الرفاهية Welfare؛ والتنعم Well being؛ وجودة الحياة Quality of life والتى تستخدم للتعبير عن تلك المردودات التنموية **(عباد الله، ٢٠٢٢).**

وشهدت السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة Quality Life سواء على المستوى الدولي أو المحلى، وجودة الحياة كمفهوم تنموي معاصر تركزت حول جهود العلماء ليس باعتباره مصطلحا اجتماعيا فحسب ولكن لأنه يمثل ثمار الجهود التنموية بمصادرها المختلفة حكومية وأهلية، ومحلية ودولية **(ريحان، ويحيى، ٢٠٠٥)**، ولهذا تزايد الاعتراف بجودة الحياة على أنها عنصرا أساسيا للتنمية المستدامة وأصبح السعي للحصول على جودة الحياة مصدر قلق لكل فرد من الأفراد والمجتمعات المحلية حيث يتم السعي دائما للعثور على الجودة عن الحياة المستدامة فى عالم متغير **(Leung and Lue, 2005)**

ويحظى مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير من جانب علماء الاجتماع والاقتصاد والطب، وعلم النفس، وقد تعددت استخداماته بصورة واسعة في جميع المجالات مثل جودة الحياة وجودة الخدمات وجودة الإنتاج وجودة التعليم وغيرها، وأصبح مفهوم الجودة هدفاً رئيسياً لأي برنامج تنموي يقدم للفرد والمجتمع **(عكرش، ٢٠١٥).** وتظهر نوعية الحياة بمكوناتها المختلفة في شكل المجتمع ومستوى نموه وتقدمة وأوضاع مواطنيه ودرجة الرضا والإشباع والرفاهية التي يحتويها، لذلك أصبحت مؤشرات نوعية الحياة ذات أهمية كبيرة في إصدار حكم صائب على التطور والتنمية المستدامة للمجتمعات البشرية، حيث تبين حديثا أن مؤشرات جودة الحياة هي المدخل المختار لتقدم المجتمعات البشرية (**كمال ومحمد، ٢٠١٤**).

ونظراً لأهمية موضوع جودة الحياة أورد الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة والمتعلق بكافة الاستدامة البيئية تحقيق غايتين هما: الغاية (ج) وتنص على تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول باستمرار على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي الأساسية إلي النصف، والغاية (د) وتنص على تحقيق تحسن كبير لمعيشة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون من سكان الأحياء الفقيرة بالعالم (**الأمم المتحدة، ٢٠٠٨**)

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

ويتضمن موضوع جودة الحياة جوانب متعددة الأبعاد، ويختلف من شخص لأخر من الناحتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير السليم، واتخاذ القرار السليم المناسب، والقدرة على التحكم وإدارة الظروف المحيطة به، والصحة الجسمية والنفسية، والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضارية التي تحدد من خلال الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم **(الضرابعة، ٢٠١٥)**.

وتبذل الدولة في الآونة الأخيرة جهوداً كبيرة للعمل علي تحسين جودة الحياة المجتمعية لسكان المجتمعات الريفية والحضرية والبدوية من خلال تنفيذ العديد من المشروعات التنموية القومية والتي تهدف إلي تخفيف حدة المشكلات التي يعاني منها سكان هذه المجتمعات من نقص الخدمات الأساسية من مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء وغيرها من الخدمات التي يحتاجها الفرد و الأسرة للإقامة والاستقرار الاجتماعي بهذه المجتمعات، والعمل الجاد علي توفير مقومات الحياة الأساسية للفرد والمجتمع حيث ينعكس ذلك علي تحسين جودة الحياة بهذه المجتمعات وتحسين مستويات الدخول للأفراد، وتوفر فرص عمل بهذه المجتمعات الأمر الذي يساعد في تعزيز قيم الانتماء لدى الأفراد داخل المجتمع **(عكرش، ومي الإمام، ٢٠١٨)**

ولا شك أن الفرد عندما يتم تشبع احتياجاته الأساسية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو نفسية يصبح لديه القدرة والفرصة المناسبة لتحقيق طموحاته وأهدافه في مجالات الحياة المختلفة ويشعر بالسعادة وحسن توافقه مع مجتمعه المحلي وتعزيز وتعميق قيم الانتماء له ويزداد لديه هذا الشعور كلما شعر أن المجتمع يقدم له الرعاية الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، ويوفر له فرص الحياة الكريمة والتعبير عن الذات والحماية من الضياع والتشرد والوقوع في براثن العنف والتطرف **(محمد، ٢٠٠٩)**

وحيث أن انتماء الأفراد لمجتمعهم المحلي يرتبط بما يقدمه لهم المجتمع من خدمات واشباع احتياجاتهم المختلفة والتي تعتبر مدخلاً مهماً من مداخل جودة الحياة، فعدم قدرة المجتمع علي تلبية احتياجات أفراده الأساسية والضرورية المتمثلة في التعليم الجيد والعلاج والمسكن الملائم وتوفير فرص العمل وتحسين مستويات الدخول، وما يوفره المجتمع من حرية وأمن علي النفس والعرض والمال، والفرص المتكافئة من عوائد ومخرجات برامج التنمية، وكذا ما يوفره المجتمع من تقدير لشخصيته وأدميته واحتراماً لرأيه قد يجعل الفرد غير راضي عن مجتمعه، وهو ما قد

يؤثر سلباً علي انتمائه لمجتمعه وعدم شعوره بجودة الحياة، لذا كانت هذه الدراسة في محاولة للإجابة علي التساؤلات التالية:

١- هل يشعر المبحوثين بجودة الحياة الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والصحية بمجتمعهم؟
٢- ما هي درجة انتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي وفقاً لمؤشرات جودة الحياة؟
٣- هل هناك علاقة بين شعور المبحوثين بجودة الحياة بأبعادها المختلفة، ودرجة انتمائهم لمجتمعهم المحلي بمنطقة البحث؟

أهداف البحث:

١- تحديد درجة شعور المبحوثين بجودة الحياة في المجالات (الاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية، والصحية، وجودة الحياة إجمالا) بمنطقة البحث.
٢- تحديد درجة انتماء المبحوثين للمجتمع المحلي بمنطقة البحث.
٣- تحديد العلاقة بين الخصائص الشخصية للمبحوثين وبين درجة شعورهم بجودة الحياة بمنطقة البحث.
٤- تحديد معنوية العلاقة بين درجة شعور المبحوثين بجودة الحياة في كل مجال من المجالات المدروسة وبين درجة انتمائهم لمجتمعهم المحلي.
٥- تحديد الاسهام النسبي للخصائص الشخصية للمبحوثين في تفسير التباين الكلي لدرجة شعورهم بجودة الحياة إجمالا بمنطقة البحث.
٦- محاولة تقديم مقترح يزيد من جودة الحياة المجتمعية وتعزيز قيم الانتماء للمبحوثين بمنطقة البحث.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين في العديد المجالات المختلفة، وبخاصة في مجالات الصحة والخدمات الاجتماعية والتربية، والذي يعبر عن الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالإمكانات المتاحة في حياته، وهذه الإمكانات هي نتيجة الفرص والحدود والتي تعكس التفاعل بين الفرد وعوامل بيئته (**الحسينان، ٢٠١٥**)، واتفق معظم الباحثين على صعوبة وضع تعريف محدد لمفهوم جودة الحياة، وتبدو أحد أسباب الصعوبة فى استخدامه فى العديد من فروع العلم، بينما يرى البعض أن صعوبة تعريفه تكمن فى ارتباطه بمفهومين هما الشعور بحسن الحال والتنعم، فضلاً عن علاقته بمفاهيم مثل التطور، والتحسن، واشباع الحاجات (**سليمان، ٢٠١٠**)، وقد طرحت (**عزة صديق، ٢٠١٣**) تنوع مكونات هذا المفهوم كسبب يقف خلف تعدد تعريفاته، وأوردت عدة أمثلة من بينها **ستارك Stark وفولكينر Faulkner** سنة ٢٠٠٣، اللذان قدما عناصر لجودة الحياة منها الرعاية الصحية، والبيئية، والأسرة، والعلاقات الاجتماعية، والحالة الانفعالية، والعمل، فى

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

حين قدمَ **ليسون Lisson** سنة ٢٠٠٣ عناصر مثل الصحة الجسمية، وأداء الأدوار الاجتماعية، والرضا عن الحياة.

ويرى **مسعودي (٢٠١٥)** بأن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة والحياة العاطفية الإيجابية إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، وإحساسه بمعنى السعادة، وصولاً إلي عيش حياة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة.

ويعرف **إسماعيل الفرا وزهير النواجحه (٢٠١٢)** جودة الحياة بأنه حالة إيجابية يشعر خلال الفرد بالصفاء، والهدوء، والبهجة، والارتياح، والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية، وتقبل وفهم الذات، والتوافق الاجتماعي.

وتوضح هويدا محمود وفوزية الجمالي (٢٠١٠) جودة الحياة بأنها مجموع التقييمات المرتبطة بمختلف جوانب الحياة للفرد، والتي تشمل إدراكه لصحته العامة ورضاه عن حياته، وعن علاقاته الأسرية الاجتماعية، ونجاحه الأكاديمي، وشعوره بالسعادة أثناء ممارساته الدينية واستمتاعه بشغل أوقات فراغه من خلال المنظومة الثقافية والقيمية التي يعيش فيها بما يتسق مع أهدافه للوصول إلى الكفاءة المطلوبة في حياته.

وتشير **حنان مجدي (٢٠٠٩)** جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة عن حياته في ضوء ظروفه الحالية وإمكاناته وقدراته المتاحة، ويختلف هذا المفهوم باختلاف الفرد وظروفه الحياتية، فالمريض قد يشعر بجودة حياته المتمثلة في الصحة، والفقير قد يشعر بها في المال، والمقاتل قد يشعر بها في السلام، والبعض الأخر قد يشعر به في الوصول للأهداف وتحقيق الغايات، وهناك من يشعر بها تحقيق العدالة وإملاء القيم الإنسانية في العالم أجمع.

ويؤكد **عبد المعطي (٢٠٠٥)** أن هناك أربعة أبعاد أساسية لمكونات لجودة الحياة هي: حاجات الفرد، والتوقعات بان هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، والمصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا، والنسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات، أن جودة الحياة لها ثلاثة أبعاد هي: ١. جودة الحياة الموضوعية: وتعنى ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية إلي جانب الحياة الاجتماعية للفرد، ٢. جودة الحياة الذاتية: وتعنى مدى الرضا الشخصي بالحياة وشعور الفرد بجودة حياته، ٣. جودة الحياة الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد واستطاعته العيش بتوافق روحي نفسي مع ذاته ومع مجتمعه، ويوضح **(الدهني، ٢٠١٨)** أن جودة الحياة الموضوعية تظهر في نظافة البيئة، وكفاية الدخل، وتوافر فرص العمل والتعليم، والخدمات الصحية، وتوافر أماكن الاستجمام، وتكافؤ الفرص، بينما يشير بعد الذاتية لجودة الحياة إلى السعادة والرضا عن الحياة،

والعلاقات الاجتماعية الايجابية، والوعي بمشاعر الآخرين، والولاء والانتماء للأسرة والوطن والتوافق الشخصي الاجتماعي والتفاؤل.

وعلي الرغم من تعدد الدراسات والبحوث المتعلقة بالمؤشرات الموضوعية والشخصية لجودة الحياة، فلا يوجد قبول واسع المدى أو دعم نظري أو أدوات قياسية حاسمة لجودة الحياة، فنماذج جودة الحياة ليست ثابتة، ومن المقاييس التي استخدمت في قياس جودة الحياة ما يلي:

١- مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (**WHO, 1997**)، وهو مقياس مكون من ٢٦ مظهراً تعبر عن جودة الحياة، منهما مظهران يقيسان جودة الحياة بشكل عام والصحة والعامة، و(٢٤) مظهراً قسمت إلي سته مجالات رئيسية: (١) الصحة الجسمية (٣ مظاهر) وهي الطاقة والإرهاق، والألم وعدم الارتياح، النوم والراحة، (٢) المجال النفسي (٥ مظاهر) الصورة والمظهر الجسدي؛ المشاعر السلبية؛ المشاعر الإيجابية؛ تقدير واحترام الذات؛ التفكير؛ التعلم؛ الذاكرة والتذكير. (٣) درجة الاستقلالية (٤ مظاهر): القدرة علي التنقل؛ أنشطة الحياة اليومية؛ الاعتماد علي المواد الطبية والمساعدات الطبية؛ القدرة علي العمل. (٤) العلاقات الاجتماعية (٣ مظاهر): العلاقات الشخصية؛ المساندة الاجتماعية؛ النشاط الجنسي. (٥) البيئة وتتضمن (٨ مظاهر): الموارد المالية؛ الحرية؛ الأمان الجسمي والأمن؛ الصحة والرعاية الاجتماعية فيما يتعلق بالتوافر والجودة؛ بيئة المنزل؛ فرص الحصول علي معلومات ومهارات جديدة؛ المشاركة وإتاحة فرص التسلية (الاستجمام/ الأنشطة الترفيهية؛ البيئة المادية (الطبيعية) (التلوث/ الضوضاء/ المرور/ المناخ)؛ النقل (٦) الروحانية/الدين/ المعتقدات الشخصية (مظهر واحد): الدين/ الروحانية/ المعتقدات الشخصية.

٢- نموذج الشبكات الكندية لبحوث السياسيات CPRN **(Maxwell, 2001)** لمؤشرات جودة الحياة في كندا: نموذج المواطنين، شمل النموذج ٤٠ مؤشراً بمثابة مؤشرات وطنية لجودة الحياة بكندا وهي تتضمن ٩ جوانب لجودة الحياة، كل منها يحتوي علي عدد من المؤشرات علي النحو التالي: أولاً- الديمقراطية، وهذا البعد يتضمن مؤشرين هما: (١) ممارسة حقوق الديمقراطية، (٢) التسامح في التنوع. ثانياً- الصحة: وتتضمن ٤ مؤشرات هي: (٤) جودة نظام الرعاية الصحية؛ (٥) حالة الصحة الجسمية، (٦) حالة الصحة العقلية؛ (٧) نمط الحياة. ثالثاً- التعليم والتعلم، ويحتوي على ٧ مؤشرات هي: الوصول إلى نظام عالمي للتعليم الإبتدائي/ الثانوي؛ (٨) الوصول إلي التعليم ما بعد الثانوي؛ (٩) معدلات المشاركة والالتحاق؛ (١٠) الوصول إلى التعلم مدى الحياة؛ (١١) معدلات محو الأمية للكبار؛ (١٢) معدلات معرفة القراءة والكتابة للأطفال/ الشباب؛ (١٣) جودة التعليم. رابعاً- البيئة، وتشتمل على ٥ مؤشرات هي (١٤) جودة المياه (الشرب)؛ (١٥)

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

نوعية الهواء؛ (١٦) إدارة النفايات؛ (١٧) الموارد المخصصة لتطوير مصادر الطاقة المتجددة؛ (١٨) الوصول إلى تنظيف ومساحات في الهواء الطلق صحية عامة. خامساً- الظروف الاجتماعية، وهي تتضمن ٦ مؤشرات هي: (١٩) توافر والقدرة علي تحمل تكاليف رعاية الطفل؛ (٢٠) كفاية الدخل لتلبية الاحتياجات الأساسية؛ (٢١) معدلات الفقر والفقر بين الأطفال؛ (٢٢) أجور المعيشة؛ (٢٣) استخدام بنك الطعام؛ (٢٤) الإسكان بأسعار مقبولة ومعقولة. سادساً- الرفاء الشخصي، ويتضمن ٣ مؤشرات: (٢٥) ضغط الوقت الشخصي أو السيطرة على الوقت؛ (٢٦) درجة التفاعل الاجتماعي، الصلات الحميمية، والعزلة الاجتماعية؛ (٢٧) الشعور بالأمن الشخصي. سابعاً- المجتمع المحلي: (٢٨) الرضا عن الشرطة، المحاكم، والقضاء؛ (٢٩) الشعور بالأمان (السلامة) الشخصي والتغيرات في معدل الجريمة؛ (٣٠) مستوى المشاركة المدنية؛ (٣١) توافر البرامج والخدمات الأساسية. ثامناً- الاقتصاد والتوظف، ويتضمن ٦ مؤشرات: (٣٢) معدلات البطالة والقوى العاملة المشاركة؛ (٣٣) نسبة العاملين بدوام جزئي غير الطوعي؛ (٣٤) الأمن الوظيفي والارتياح وظروف العمل؛ (٣٥) الإفلاس (الشخصي والتجاري)؛ (٣٦) الدخل/توزيع الثروة؛ (٣٧) مستويات الديون الاستهلاكية. تاسعاً- الحكومة Government: (٣٨) مستوى ثقة الجمهور في الحكومة؛ (٣٩) المساءلة/ الإشراف على القيم والأموال العامة؛ (٤٠) الحكومة العامة.

٣- ويلخص **محرم وآخرون (٢٠٠٣)** مواصفات جودة الحياة في: (١) المأوى أو المسكن: الذي يأمن الفرد بداخله على نفسه وأسرته، تتسم مساحته لحياة أفرادها ويتصل بمياه شرب نقية، والصرف الصحي، والطاقة الكهربائية، ويسهل الوصول إليه والاتصال به، ويكون سليم البناء، نظيفاً، صحياً تدخله الشمس ويتخلله الهواء. (٢) الصحة: معبراً عنها بعمر أطول للفرد بجسد سليم خالياً من الأمراض والإعاقات، قادراً على أداء وظائف الحياة والعمل والاستمتاع، كما تشمل جودة الحياة الصحية العلاجية والوقائية في المجتمع. (٣) التعليم: ويتضمن اكتساب معارف ومعلومات ومهارات وقدرات وقيم وعادات تمكن الفرد من فهم ما يحيط به والتعامل معه، وتؤهله للعمل والكسب، ويتيح له استمرار فرص الارتقاء والتقدم في الحياة والاستمتاع بها، كما يتضمن جودة الخدمات التعليمية في المجتمع. (٤) العمل: ويتضمن المهام والأنشطة التي يؤديها الفرد برغبته وحسب قدرته، كما يتضمن جودة نظم التشغيل والتوظيف والأجور في المجتمع. (٥) الدخل: وتضمن ضرورة كفاية الدخل للحياة الجيدة لتغطية النفقات اللازمة للحياة من مسكن وغذاء وكساء وخدمات مثل التعليم والصحة وغيرها. (٦) المنظومة الثقافية: التي تنعكس على القيم والتقاليد والعادات والسلوكيات وما يرتبط بالارتقاء بها من توافر خدمات روحانية (دينية) خالصة نقية، وخدمات ثقافية وترويحية ترتقي بالحس والإدراك

والـذوق والعـادات والتقاليـد، كمـا تتضـمن جـودة الخـدمات الثقافيـة والترويحيـة والإعلامية والدينية في المجتمع. (٧) الحالة السكانية: فتناسب عدد السـان، ومعدل تزاحمهم أو كثافتهم على بقعة محدودة من الأرض المأهولـة يلعب دوراً كبيـراً فـي جودة حياتهم. (٨) الحالة الاقتصادية: بمـا تعكسـه مـن حجم السـلع والخـدمات التـي ينتجها المجتمع ليعـود أفـراده إلـي اسـتهلاكها وينعمـوا بهـا فتتحسـن جـودة حيـاتهم، ويتصل بذلك استخدام الموارد الطبيعيـة كـالأرض والميـاه والمعـادن، والحاصـلات المنتجة، وكفاءة استخدام الموارد الطبيعية، والإنتاج السلعي والخدمي وكفايته لحاجة الاستهلاك، وجـودة نظـم تسـويقه. (٩) الأمـان الاجتمـاعي: وهـو مـا يعكسـه وجـود شبكات قوية للأمان الاجتماعي يـأمن بهـا الفـرد وأسـرته علـي غـدهم، وهنـا تظهـر أهمية جودة شبكة التكافل الاجتمـاعي لحمايـة الفئـات الأشـد فقـراً لتـأمين حصـولهم عليما يكفل لهم ضروريات الحياة. (١٠) مكانـة عادلـة للمـرأة: وتتضـمن عدالـة مـا يتاح لهم من فـرص فـي التعليم والخـدمات الصـحية المتعلقـة بـدورها الطبيعـي فـي الحياة كأم (رعاية الحوامل والولادات تحت إشراف طبـي... وهكـذا). (١١) رعايـة الطفولة: وتتضمن تغذية الأطفال، ورعاية صحتهم، وحصـولهم علـي حـق مشـروع فـي الاسـتمتاع بطفـولتهم، وإكسـابهم – قـدر أعمـارهم - المعـارف والمهـارات والاتجاهات وقيم والعادات التي تؤمن لهم خيـارات أوسـع فـي المسـتقبل والحـد مـن فـرص اسـتغلال بـراءتهم أو الصـياغة القهريـة لمسـتقبلهم. (١٢) رعايـة ذوي الاحتياجات الخاصة: ويتضمن ذلك اكتشاف مواهب هذه الفئة ورعايتها والعناية بهم في الخدمات المتنوعة وتأهيلهم بما يدمجهم في مجتمعهم ويتيح لهم فرص عادلة فـي حياة جيدة. (١٣) البيئة: وتشمل جوانب الحفاظ على البيئة من التلوث، والحفاظ على التنـوع البيئـي الطبيعـي. (١٤) الحضـارة: ويتصـل بهـا الاكتشـافات والاختراعـات والابتكارات والتقنيات والبحوث التي تؤدي إلي تحسين جـودة حيـاة النـاس وتوسـيع خياراتهم المستقبلية. ويدخل في هذا النطاق مدى الرعاية التي تقدم للبحـث العلمـي، وتقـدير البـاحثين والموهـوبين. (١٥) إدارة المجتمـع وتتضـمن جـودة نظـم إدارة الخـدمات والمرافـق المختلفـة فـي المجتمـع، ونظـم حمايـة الأمـن، ونظـم العدالـة، والمنظومة التشريعية التي تنظم علاقات الأفـراد أو علاقـاتهم بالدولـة، وخلوهـا مـن الفساد، وعملها بشفافية، وقابليتها للمسـاءلة المجتمعيـة. وكـذلك لا مركزيـة سـلطات الإدارة للمجتمع.

٤- مقياس **Jackson (٢٠١٠)** لجـودة الحيـاة **The 3 B's**: وهـو يتضـمن ٣ أبعـاد رئيسية لك لمنها ٣ أبعاد فرعيـة، هـي: (أ) الكينونـة أو الوجـود Being: ويتضـمن: (١) الوجود البدني، ومـن امثلتـه: القـدرة البدنيـة علـى التحـرك وممارسـة الأنشـطة الحركية، وأساليب التغذية وأنـواع المـأكولات المتاحـة. (٢) الوجـود النفسـي، ومـن أمثلته: التحرر من القلق والضغوط، والحالة المزاجيـة العامـة للفـرد (ارتيـاح/ عـدم

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

ارتياح). (٣) الوجود الروحي، ومن أمثلته: وجود أمل في المستقبل (الاستبشار)، وأفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ. (ب) الانتماء Belonging: ويتضمن (١) الانتماء المكاني (البدني)، ومن امثلته المنزل أو الشقة التي يعيش بها الفرد، ونطاق الجيرة التي تحتوي الفرد. (٢) الانتماء الاجتماعي، ومن أمثلته: القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش معها ووجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية). (٣) الانتماء المجتمعي، ومن أمثلته: توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية، .....الخ)، الأمان المالي. (٤) الصيرورة Becoming: ويتضمن: (١) الصيرورة العملية، ومن امثلتها: القيام بأشياء حول منزلي، العمل في وظيفة أو الذهاب إلي المدرسة. (٢) الصيرورة الترفيهية، ومن أمثلتها: الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه). (٣) الصيرورة التطورية (الارتقائية)، ومن أمثلتها: تحسين الكفاءة البدنية والنفسية، والقدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

ولقد اختلفت الرؤى حول الأساليب المتبعة فى قياس جودة الحياة، على الرغم من ذيوع وانتشار هذا المفهوم، فبينما تركز بعض القياسات على جوانب معينة لمفهوم جودة الحياة تركز قياسات أخرى على جوانب أخرى، الأمر الذي جعل من مفهوم جودة الحياة مركبا معقدا يصعب تفسيره إلا فى إطار المؤشرات والمكونات التي دخلت فى بنائه، وعليه يصبح مستوى جودة الحياة المتحصل عليه لمجتمع ما مقيد بمكوناته البنائية التي أخذت فى الاعتبار عند الحساب **(ريحان ويحيى، ٢٠٠٥).**

وقد حددت **رغداء نعيسة (٢٠١٢)** أربعة مؤشرات لقياس جودة الحياة، ١. المؤشرات النفسية: وتتمثل في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا، ٢. المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية، ٣. المؤشرات المهنية: وتتمثل فى درجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله، ٤. المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل فى رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الآلام، والنوم، والشهية فى تناول الغذاء، والقدرة الجنسية، وعلى الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين على مفهوم وأبعاد جودة الحياة، لكن يمكن القول بأن هناك شبة اتفاق من بعض الباحثين على أن هناك مبادئ يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد وهذه المبادئ هي أولا: أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان، وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه فى الحياة، ثانيا: أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص إلى أخر، ثالثا: أن مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة فى البيئة التي يعيش فيها هذا الإنسان، رابعا:

أن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي، للإنسان والأشخاص المحيطين به **(الهنداوي، ٢٠١٠).**

ويوجد بعض من التوجهات النظرية لجودة الحياة مثل التوجه المعرفي والإنساني والتكاملي ولكل منظوره وأسلوبه في بيان جودة الحياة، فيركز منظور التوجه المعرفي فى تفسيره لجودة الحياة على فكرتين الأولى: أن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة، والثانية فى إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فان العوامل الذاتية هي الأقوى أثراً من العوامل الموضوعية فى درجة شعورهم بجودة الحياة، بينما يري منظور التوجه الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما وجود كائن حي ملائم، ووجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن، وذلك لان ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين **(مريم شيخى، ٢٠١٤).**

وهناك العديد من النظريات التي قدمت لتفسير الجودة من خلال منظور التوجه التكاملي، وأحد أهم هذه النظريات ما قدمها Vente jodt بما اسماها بالنظرية التكاملية لجودة الحياة، ووفقا لهذه النظرية فان جودة الحياة تعنى الحياة الجيدة والتي يمكن ملاحظتها بطيف من الشخصية إلى العمومية، وهى نظرية عامة تنطلق من أن جميع الفلسفات الكبرى والديانات لديها فكرة عن الحياة الجيدة تمتد من القول بان الحياة الجيدة يمكن تحقيقها بواسطة نظام سلوكي لطلبات الانضمام فى اتجاه ايجابي معين إلى الحياة أو البحث فى أعماق وجودك الخاص، فالأفكار عن الحياة الجيدة ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة، فعندما يكون الناس فى ثقافة غريبة فأنهم يتعرضون لحياة جيدة، حيث تؤثر ظروفهم الثقافية إلى الميل للشعور بالسعادة، وتلبية الاحتياجات، وهذه الأفكار يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات منفصلة، وكل مجموعة تكون معنية بجانب من الحياة الجيدة. (١) جودة الحياة الوجودية: تعنى إلى أي مدى يشعر الفرد بأن حياته جيدة، وهنا يقيم كل فرد نفسه كيف يرى الأشياء وأحاسيسه وأفكاره، فأن كان الفرد مقتنع بحياته فان ذلك يعكس مظاهر جودة الحياة الشخصية. (٢) جودة الحياة الوجودية: وتعنى إلى أي مدى تكون حياة الفرد جيدة عند أعمق مستوى، حيث يفترض أن الشخص لدية طبيعة أعمق تستحق أن تحترم، وأنه يمكن للفرد العيشة فى وئام معها، أو أنه يجب علينا جميعا أن نعيش الحياة وفقا لبعض المثل الروحية والدينية التي وضعتها طبيعة وجودنا. (٣) جودة الحياة الموضوعية: وتعنى إلى أي مدى حياة الفرد يتم إدراكها بواسطة العالم الخارجي، وهذه الرؤية تتأثر بالثقافة التي يعيش فيها الناس، وهى تكشف عن نفسها فى قدرة الشخص على التكيف مع قيم الثقافة وتخبرنا بالقليل عن هذا الشخص، ومن أمثلتها المكانة الاجتماعية أو الحالات الرمزية التي ينبغي أن يكون عليها الفرد كعضو جيد

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

في هذه الثقافة، فالموضوعية تستخدم للتعبير عن الأمور غير الشخصية أو الحقائق الموضوعية، واللاشخصية تهتم بظروف الحياة الخارجية، والتي يمكن للعديد من الملاحظين أن يقيموها بمعدل متماثل فلا يكون هناك اختلاف بينهم في أحكامهم عليها، وهذه المجموعات العامة الثلاث لجودة الحياة تميل إلى التداخل(**عكرش، ومي الإمام، ٢٠١٦**).

وتناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع جودة الحياة من خلال أبعاد مختلفة منها ما توضحه دراسة **عباد الله (٢٠٢٢)** والتي استهدفت قياس جودة الحياة من خلال ثلاثة مؤشرات تعكس التصور الذاتي والوجودي والموضوعي لجودة الحياة، واختبار أثر بعض المحددات وعلاقتها بجودة الحياة، وأشارت النتائج أن أهم المحددات ذات التأثير المعنوي الفريد والأكبر من حيث القدرة التنبؤية التفسيرية لجودة الحياة هي جودة المجتمع العام؛ والدعم الاجتماعي؛ ومستوى المعيشة الكريمة بالمجتمع المحلي؛ والحالة البيئية بالمجتمع المحلي؛ والحالة المرضية؛ والحداثة. بينما أشارت دراسة (**راشد وآخرون، ٢٠٢١**) على أهمية العوامل المؤثرة علي نوعية حياة الريفيين في محافظة أسيوط وهم عامل التعليم وعامل الصحة وعامل الدخل، وبينت النتائج أن هناك تأثير للعوامل الثلاثة على نوعية حياة الريفيين وأن العلاقة عكسية، فكلما زاد أحد العوامل نقص معدل الفقر. واهتمت دراسة **سناء أحمد (٢٠٢٠)** بالتعرف علي مستوى الرضا عن جودة الحياة الحضرية ومستوى الرضا عن مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة في مدينة أسيوط الجديدة، وتوصلت النتائج أن هناك مستوى متوسط من الرضا لدى المبحوثين عن تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حول مستوى الرضا عن جودة الحياة الحضرية في مدينة أسيوط الجديدة. وتهدف دراسة (**عكرش ومي الإمام، ٢٠١٦**) لبناء مقياس يمكن من خلال قياس جودة الحياة الشاملة لسكان المجتمعات المحلية البدوية المصرية، والكشف عن العوامل الرئيسية المكونة للمقياس المقترح، ونسبة مساهمتها في تفسير التباين الكلي له، وأوضحت النتائج أن الدليل المقترح تم بناءه من ٢٥ مؤشر تغطي مؤشرات جوة الحياة الشاملة بتلك المجتمعات، وبلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الدليل ٠,٧٤٩، وكانت جميع المؤشرات المستخدمة في بناء الدليل ذات معامل اتساق داخلي معنوية موجبة، وتوج\ سبعة عوامل مجتمعة تساهم في تفسير ٦٨,٠٤٪ من التباين الكلي في الدرجة الكلية للقيمة الكلية لجودة الحياة الشاملة للمجتمعات البدوية، وهذه العوامل هي ممهدات الحياة، محفزات الحياة، والارتقاء بالحياة، والتهيؤ لاستقرار الحياة، واستقرار الحياة، وانطلاق الحياة، ومدعمات استقرار الحياة.

الفروض البحثية:

١- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (الخصائص الشخصية للمبحوثين) وبين درجة شعورهم بجودة الحياة الاجتماعية بمنطقة البحث.
٢- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (الخصائص الشخصية للمبحوثين) وبين درجة شعورهم بجودة الحياة الاقتصادية بمنطقة البحث.
٣- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (الخصائص الشخصية للمبحوثين) وبين درجة شعورهم بجودة الحياة الأسرية بمنطقة البحث.
٤- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (الخصائص الشخصية للمبحوثين) وبين درجة شعورهم بجودة الحياة الصحية بمنطقة البحث.
٥- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (الخصائص الشخصية للمبحوثين) وبين درجة شعورهم بالدرجة الكلية لجودة الحياة بمنطقة البحث.
٦- توجد علاقة ارتباطية بين درجة شعور المبحوثين بجودة الحياة المجتمعية بأبعادها الأربعة وهي (جودة الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية، والصحية، والدرجة الكلية لجودة الحياة) وبين درجة انتمائهم لمجتمعهم المحلي.
٧- تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة (الخصائص الشخصية للمبحوثين) في تفسير التباين الكلي لجودة الحياة إجمالا بمنطقة البحث.

ولاختبار صحة هذه الفروض تم وضعها في صورتها الصفرية.

الأسلوب البحثي

أولاً: منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف الظواهر وقياسها، حيث يتم استخدام الأسلوب الوصفي للتعرف على الخصائص المميزة للمبحوثين بمنطقة الدراسة، واستخدم الأسلوب التحليلي لاختبار فروض الدراسة والتي تختص بالعلاقة بين الخصائص الشخصية للمبحوثين كمتغيرات مستقلة والمتغيرات التابعة (جودة الحياة بأبعادها الأربعة: الاجتماعية، والاقتصادية؛ والأسرية؛ والصحية؛ والدرجة الكلية لجودة الحياة، ودرجة انتماء الريفيين لمجتمعهم المحلي).

ثانيا: شاملة البحث والعينة

تم اختيار محافظة مطروح حيث تتميز باهتمام بالغ من قبل الحكومة المصرية وذلك من خلال تنفيذ العديد من المشروعات التنموية وخاصة الممولة من قبل منظمات دولية، سواء من خلال اتفاقات ومنح دولية أو من خلال قروض من البنك الدولي للحكومة المصرية، وتأكيداً لمخرجات استراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠، حيث اتخذت الدولة بأسلوب التخطيط الاستراتيجي الذي يضمن الاستغلال الأمثل للإمكانات والمقومات المتاحة بالمجتمعات المحلية، ويطرح رؤى التنمية

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

القطاعية والمكانية والخطط الفعالة لتنفيذ المشروعات القومية، بما يعمل علي إحداث توازن تنموي وتحسين نوعية وجودة حياة السكان من خلال العمل على توفير كافة المقومات الأساسية للحياة بالمنطقة، وتعتبر محافظة مطروح ضمن محافظات الصحاري المصرية التي يهتم بها مركز بحوث الصحراء في دراساته مما سيؤدي إلى توافر تسهيلات كبيرة للباحث عند القيام بدراسته، بالإضافة إلي تميز المنطقة من حيث الموروثات البدوية والبيئات الصحراوية المتنوعة والمتميزة.

وتقع محافظة مطروح في الركن الشمالي الغربي لجمهورية مصر العربية، وتمتد من الكيلو ٦١ غرب محافظة الإسكندرية وحتى الحدود المصرية الليبية (مدينة السلوم) أي بطول ٤٥٠ كم علي ساحل البحر المتوسط، وتمتد جنوباً بعمق حوالي ٤٠٠ كم جنوب واحة سيوة، ويحد المحافظة من الجهة الشرقية محافظتي الإسكندرية والبحيرة، ومن الجنوب الشرقي محافظة الجيزة، ومن الجنوب محافظة الوادي الجديد. وتبلغ المساحة الكلية لمحافظة مطروح حوالي ١٦٦٥٦٣ كم^{٢}، وتمثل ١٦,٦٪ من إجمالي مساحة الجمهورية **(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، محافظة مطروح ٢٠٢٢)**، وتتكون المحافظة من (٨) مراكز إدارية هي (مطروح، الحمام، السلوم، الضبعة، سيدني براني، سيوه، العلمين، النجيلة)، بالإضافة إلي (٥٦) وحدة محلية قروية، وعدد (٧١٣) تجمعات وتوابع، بالإضافة إلي عدد (١) تجمعات عمرانية جديدة "مدينة العلمين الجديدة"، ويعتبر مركز سيوه أكبر مراكز المحافظة حيث تبلغ مساحته٩٤٢٦٣ كم^{٢} ، بينما أصغر المركز من حيث المساحة هو مركز النجيلة حيث تبلغ مساحته ٢٢٠٠ كم^{٢}، ويبلغ إجمالي عدد السكان بالمحافظة ٥١٢٨٩١ نسمة ويعتبر أكثر المراكز تركزاً في السكان هو مركز مرسي مطروح، في حين أن أقل المركز تركزاً في السكان هو مركز العلمين(**الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، ٢٠٢٢**).

ويقصد بالمجال البشري الأفراد التي سيطبق عليهم أداة البحث، وهم عينة البحث ويمثلون أرباب الأسر بمنطقة البحث، ولذا اعتبرت الأسرة هي وحدة الدراسة، لأنها هى الوحيدة التى تعبر عن جودة الحياة التي تعيشها وما يتوفر بها من مقومات تهيئ لحياة كريمة، ونظرا لاعتماد الدراسة الحالية علي عينة من أرباب الاسر من أحد مراكز محافظة مطروح، فقد تم اختيار مركز سيدي برانى أحد مراكز محافظة مطروح بطريقة عشوائية، وتم اختيار قريتي أبوسطيل والزويدة أيضا بطريقة عشوائية، وقد تم الاعتماد علي الإخباريين والقادة المحليين للوصول للعينة المطلوبة من أرباب الأسر حيث بلغ حجم العينة ١٢٦ أسرة تمثل ٥٪ من أجمالي عدد الأسر بكل قرية كما بالجدول التالي:

جدول (١) اختيار العينة من قري الدراسة

م	القري المختارة	عدد السكان	عدد الأسر	حجم العينة بنسبة ٥٪
١	أبوسطيل	٩٥٦١	١٩١٢	٩٦ أسرة
٢	الزويدة	٢٩٥٨	٥٩٠	٣٠ أسرة
	الاجمالى	١٢٥١٩	٢٥٠٢	١٢٦ أسرة

المصدر: جمعت وحسبت من خلال النوتة المعلوماتية لمطروح ٢٠٢٢م، والقادة المحليين.

ثالثاً: أداة جمع البيانات الميدانية:

يعتمد البحث في جمع البيانات الميدانية على أسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين من خلال استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، وتم جمع البيانات خلال شهر ديسمبر ٢٠٢٢م، وبعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات ومراجعتها، تم إعداد دليل لترميزها، ثم إدخال هذه البيانات للحاسب الآلي تمهيداً لمعالجتها وتحليلها إحصائياً وذلك بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS Version 25).

رابعا: أدوات التحليل الإحصائي:

تم عرض وتحليل البيانات الميدانية من خلال الاستعانة بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط المرجح، وكذلك استخدمت بعض الأساليب الإحصائية التحليلية مثل: معامل الارتباط البسيط لبيرسون، واختبار مربع كاي (كا^{2})، لتحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين جودة الحياة بأبعادها الأربعة، ومعامل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد Step Wise Multiple Regression للتعرف على أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة تأثيراً في تفسير التباين الكلي في الدرجة الكلية لجودة الحياة كمتغير تابع بمنطقة البحث، وتم التحليل باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

خامساً: المفاهيم الإجرائية والمعالجة الكمية للمتغيرات البحثية

- **السن:** ويقصد به سن المبحوث أثناء جمع البيانات، وتم التعبير عنه بالأرقام الخام
- **الحالة الزواجية:** ويقصد بها حالة المبحوث الزواجية أثناء جمع البيانات الميدانية، وتم التعبير عنه كمتغير اسمي مكون من أربع فئات: متزوج، مطلق، أرمل، أعزب، وأعطيت الرموز (١،٢،٣،٤) على الترتيب.
- **عدد سنوات التعليم:** يقصد به المؤهل التعليمي الذي حصل عليه المبحوث أثناء جمع البيانات، وتم التعبير عنه بمقياس مكون من ٦ فئات هي (أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي)، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢،٣،٤،٥،٦) علي الترتيب.

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

- **المهنة:** ويقصد بها النشاط الذي يقوم ويعمل به المبحوث خلال جمع البيانات، وتم التعبير عنه كمتغير أسمي مكون من أربع فئات هي: موظف حكومي، مزارع، أعمال حرة، لا يعمل، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢،٣،٤) على الترتيب.
- **نوع الأسرة:** ويقصد بها نوع الأسرة التي ينتمي إليها المبحوث سواء كانت نووية أو ممتدة، وتم قياسه كمتغير أسمي، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢) علي الترتيب.
- **حجم الأسرة:** ويقصد به عدد الأفراد الذين يعيشون معاً، وتم قياسه باستخدام الأرقام الخام المطلقة
- **مساحة الحيازة الزراعية:** ويقصد بها مساحة الأرض التي يمتلكها الفرد بالفدان بالمجتمع الجديد، وتم التعبير عنه باستخدام الأرقام المطلقة.
- **الدخل الشهري:** ويقصد به ما يحصل على المبحوث من دخل مقابل العمل الذي يقوم به، وذلك لتلبية احتياجات الأسرة المعيشية من السلع والخدمات، وتم التعبير عنه بالأرقام الخام المطلقة.
- **التعرض لوسائل الاتصال:** تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس يتضمن ست عبارات تعكس تعرض الأسرة لوسائل الاتصال وهي: التليفزيون، الراديو، الهاتف المحمول، مواقع التواصل الاجتماعي، والإنترنت والفضائيات، وكانت الإستجابات علي كل عبارة: كثيراً، أحياناً، نادراً، لا، وأعطيت الاستجابات الرموز الرقمية (١،٢،٣،٤) على الترتيب، ثم جمعت الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للمقياس.
- **الحالة المسكنية:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن حالة المسكن الذي يعيش فيه من ناحية توفر الخدمات اللازمة به، وتم التعبير عنه من خلال الاستجابات التالية (جيدة، متوسطة، رديئة)، وأعطيت الاستجابات الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب.
- **التقدير الاجتماعي:** وبقصد بها ما تتمتع به الأسرة من مكانة ووضع اجتماعي من أهالي المنطقة، وتم قياسه من خلال مقياس مكون من ٩ عبارات، وأعطيت الاستجابات التالية: كثيرا، أحيانا، نادراً، لا وأعطيت هذه الاستجابات الرموز الرقمية التالية (١،٢،٣،٤) على الترتيب.

المتغير التابع: المحور الأول: جودة الحياة المجتمعية: وتتضمن ٤ أبعاد هي:

أ- **جودة الحياة الاجتماعية:** وتم قياس هذا المتغير من خلال ١٦ عبارة تعبر عن الحياة الاجتماعية تبدأ بـ "يهتم كل واحد في القرية بمصالحه الخاصة" وتنتهي "بالمشاركة في البرامج التنموية بالمجتمع والحياة العامة"، وأعطيت الاستجابات

موافق، موافق لحد ما، غير موافق، واعطيت الاستجابات الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب.

ب- **جودة الحياة الاقتصادية:** وتم قياس هذا المتغير من خلال ١٧ عبارة تعبر عن الحياة الاقتصادية تبدأ بـ "يعتبر مستوى معيشتي في هذه القرية أحسن من غيري" وتنتهي بـ "يتوافر بالقرية فرص للاستثمار في الأنشطة الزراعية وغيرها"، وأعطيت الاستجابات موافق، موافق لحد ما، غير موافق، واعطيت الاستجابات الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب.

ج- **جودة الحياة الأسرية:** وتم قياس هذا المتغير من خلال ١٥ عبارة تعبر عن جودة الحياة الأسرية تبدأ بـ "أهتم بالاستماع لمشكلات الأسرة وحلها" وتنتهي بـ "يوجد تباعد اجتماعي بيني وبين أفراد أسرتي"، وأعطيت الاستجابات موافق، موافق لحد ما، غير موافق، واعطيت الاستجابات الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب.

د- **جودة الحياة الصحية:** وتم قياس هذا المتغير من خلال ١٦ عبارة تعبر عن جودة الحياة الصحية تبدأ بـ "شوارع القرية نظيفة وبها صناديق لوضع القمامة" وتنتهي بـ " تمر قوافل توعية صحية بالقرية"، وأعطيت الاستجابات موافق، موافق لحد ما، غير موافق، واعطيت الاستجابات الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب.

المحور الثاني: درجة الانتماء للمجتمع المحلي: ويختص بقياس انتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي من خلال أربعة مؤشرات هي ارتباطهم المبحوثين بالإقامة في المنطقة، وعدم الرغبة في الابتعاد عنها، والاستعداد لتحمل مسؤولية قيادية، والحفاظ علي الممتلكات العامة، وحرية التعبير عن الرأي، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث فئات هي منخفض، متوسط، ومرتفع، وأعطيت الدرجات (١،٢،٣) علي الترتيب.

نتائج الدارسة الميدانية:

أولاً: النتائج الخاصة بوصف المتغيرات البحثية المدروسة:

أ- المتغيرات المستقلة

- **السن:** أبرزت نتائج التحليل الوصفي الواردة بالجدول (٢) أن نسبة ١٤,٣٪ من المبحوثين يقعون في الفئة الأولى والتي تتراوح ما بين (٣٠ – ٤٤ سنة) وهي الفئات التي جاءت إلي المنطقة بحثاً عن فرصة عمل حكومية، ويفكرون في الاستقرار بالمنطقة إذا توافرت بها مقومات الحياة، وأن نسبة ٦١,١٪ من المبحوثين يقعون في الفئة الثانية والتي تتراوح ما بين (٤٥ – ٤٩ سنة) وهي

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

الفئات التي لديها من الخبرة والمعرفة بنوعية الخدمات التي تحتاجها المنطقة لتساعد في تعزيز قيم الانتماء والاستقرار بالمنطقة، في حين أن نسبة ٢٤,٦٪ من المبحوثين يقعون في الفئة الثالثة والتي تتراوح ما بين (٦٠ – ٧٤ سنة) وهي فئة البدو الأوائل (السكان الأصليين) والذين يمثلون حجر الزاوية في تعزيز قيم الانتماء للمجتمع المحلي للأفراد.

- **الحالة الزواجية:** أوضحت النتائج أن نسبة ٨١,٧٪ من المبحوثين متزوجون، بينما نسبة ٦,٤٪ من المبحوثين يقعون فئة المطلق، في حين أن نسبة ١١,٩٪ من المبحوثين يقعون في فئة الأرامل، وهذه الفئة بعض منهم ليس لديهم أي نوع من مصادر للدخل فأنهم يسعون للحصول علي معاش تكافل وكرامة من التضامن الاجتماعي.
- **عدد سنوات التعليم:** أشارت النتائج أن نسبة ١,٦٪ من المبحوثين أميون، وأن نسبة ٣,٩٪ من المبحوثين يقرأون ويكتبون، وربما يرجع ذلك أن هؤلاء من كبار السن الذين لم ينالوا حظاً وافرا من التعليم بسبب نقص الخدمات التعليمية في المنطقة في الفترات السابقة، وأن نسبة ٦٢,٧٪ من العينة حاصلون على تعليم جامعي وربما يشير ذلك للتحسن والتطور الواضح في الخدمات التعليمية بالمنطقة في الأونة الأخيرة مما يعزز من فرص الاستقرار وتعزيز قيم بالانتماء للمجتمع المحلي.
- **المهنة:** أكدت النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين إلا قليلاً بنسبة ٤٦٪ يعملون موظفون، بينما نسبة ٢٩,٤٪ من المبحوثين يعملون بالزراعة، وغالبيتهم من البدو ويتوارثون هذه ا المهنة جيلاً بعد جيل، لإدراكهم بقيمة وأهمية الأرض بالنسبة للبدو، في حين أن نسبة ١٨,٣٪ من المبحوثين يعملون أعمال مختلفة (مهن حرة) لتوفير احتياجات الأسرة من الغذاء وغيرها من المتطلبات.
- **نوع الأسرة:** أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثين يعيشون في أسرة نووية (بسيطة) بنسبة ٨٦,٥٪، وربما يرجع ذلك الأبناء البدو عندما يتزوجون ينتقلون للعيش في منازل منفصلة عن منزل العائلة؛ بالإضافة إلي السكان الجدد المستقرون بالمنطقة يغلب عليهم الطابع الحضري بالإقامة في أسرة بسيطة ومستقلة، بينما نسبة ١٣,٥٪ من المبحوثين يعيشون في أسر ممتدة بالمنطقة.

- **حجم الأسـرة:** أظهر تصنيف المبحوثين لهذا المتغير أن نسبة ١٨,٣٪ من يعيشون في أسر صغيرة تتراوح من (٣ – ٥ أفراد)، وربما يرجع ذلك لكونهم من سكان الحضر ويعيشون في أسر بسيطة ومستقلة، بالإضافة إلي ارتفاع معدلات الوعي لديهم بأهمية تنظيم الأسرة ودورها في التخفيف من حدة المشكلة السكانية، بينما ما يقرب من ثلاث أرباع المبحوثين إلا قليلاً بنسبة ٧٢,٢٪ يقعون في الأسرة المتوسطة والتي تتراوح ما بين (٦ – ٨) أفراد، في حين أن نسبة ٩,٥٪ من المبحوثين يعيشون في أسرة كبيرة والتي تتراوح (٩ – ١١ فرد)، وهذا ما يتفق مع العادات البدوية للعيش في أسر كبيرة من خلال إنجاب العديد من الأولاد يمثلون عزوة وتفاخر داخل القبيلة.
- **مساحة الحيازة الزراعية:** أتضح من تصنيف المبحوثين أن ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة ٥٣,٢٪ يحوزون حيازات زراعية صغيرة والتي تتراوح ما بين (صفر – ٥ درجات)، وربما يعود ذلك أن أغلبية العينة البحثية يعملون بالمؤسسات الحكومية والعمل الزراعي يمثل عمل ثانوي لهم، كما تشير النتائج أن نسبة ١١,٩٪ من العينة يحوزون حيازات متوسطة والتي تتراوح ما بين (٦ – ١١ درجة)، في حين أن نسبة ٤٪ من المبحوثين يحوزون حيازة كبيرة تتراوح ما بين (١٢ – ١٧ درجة) وربما يرجع ذلك للأفراد الذين يعملون في القطاع الزراعي ويعملون علي شراء أراضي زراعية كثيرة حيث أنهم لا يعملون بمهن أخرى، وتساعد في تحسين مستويات الدخول الخاصة بهم.
- **الدخل الشهـري:** أبرز التحليل الوصفي أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة ٥٧,٩٪ مستوى الدخل الشهري للأسرة متوسط والذي يتراوح من (٣٠٠٠ – وأقل من ٦٠٠٠ جنيه)، وربما يكون كافي لحد ما لتلبية احتياجاتهم المعيشية، بينما أن نسبة ٣٢,٦٪ من المبحوثين مستوى الدخول لديهم مرتفعة والتي تتراوح ما بين (٦٠٠٠ جنيه فأكثر)، وربما يعود ذلك لعمل الأفراد بأكثر من مهنة لتوفير حياة كريمة للأسرة، الأمر الذي يعزز من زيادة مستوى الاستقرار والانتماء للمجتمع المحلي، في حين أن نسبة ٩,٥٪ من المبحوثين تقل مستويات دخولهم عن (٣٠٠٠ جنيه)، وهذا يتفق مع طبيعة بعض المجتمعات الصحراوية والتي ينقصها العديد من الخدمات التنموية اللازمة لتحسين مستويات الدخول، ويؤدي ذلك لمحاولة البحث عن عمل إضافي لهؤلاء الأفراد ليساعد في توفير وتلبية احتياجات الأسرة.

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

- **التعرض لوسائل الاتصال:** تشير النتائج أن نسبة ٣,٩٪ من المبحوثين تعرضهم لوسائل الاتصال منخفضة والتي تتراوح ما بين (٦ - ١١ درجة)، وقد يرجع ذلك لضعف خدمات الاتصال بهذه المناطق حيث أنها تعتبر مجتمعات جديدة وينقصها العديد من الخدمات، بينما ما يزيد عن ثلاث أرباع المبحوثين بنسبة ٨٠,٩٪ مستوى تعرضهم لوسائل الاتصال متوسطة والتي تتراوح ما بين (١٢ – ١٧ درجة)، وربما يرجع ذلك كونهم من كبار السن والذين يحصلون على المعارف من وسائل الاتصال التقليدية المتمثلة في الراديو والتليفزيون، في حين أن نسبة ١٥,٢٪ من المبحوثين مستوى تعرضهم لوسائل الاتصال مرتفعة والتي تتراوح ما بين (١٨ – ٢٤ درجة) ، وربما يعود ذلك أنهم من ذوى التعليم الجامعي ولديهم أجهزة الاتصالات الحديثة التي تستطيع التغلب علي مشكلات الاتصالات بهذه المناطق وحبهم للاطلاع علي وسائل التواصل الاجتماعي.
- **الحالة المسكنية:** توضح النتائج أن نسبة ٥,٥٪ من المبحوثين يعيشون في منازل رديئة وليس بها تهوية جيدة، بينما نسبة ٦٥,٩٪ من المبحوثين يعيشون في منازل ذو حالة متوسطة والتي تتراوح ما بين (١٣ – ١٧ درجة)، وربما يعكس ذلك حاجة هذه المناطق لمزيد من خدمات الإسكان والمرافق التي تنفذها الدولة في العديد من المناطق، في حين أن نسبة ٢٨,٦٪ من المبحوثين يعيشون في منازل ذو حالة مسكنية جيدة والتي تتراوح من (١٨ – ٢٢ درجة)، وهذا يمثل مؤشر إيجابي لتعزيز قيم الانتماء للمكان والمجتمع المحلي.
- **التقدير الاجتماعي:** أبرزت النتائج أن نسبة ٧,٢٪ من المبحوثين يتمتعون بتقدير اجتماعي بدرجة منخفضة والتي تتراوح ما بين (٩ – ١٧ درجة)، بينما نسبة ٥٩,٥٪ من المبحوثين يتمتعون بتقدير اجتماعي جيد من أهالي المنطقة والتي تتروح ما بين (١٨ – ٢٦ درجة)، وذلك نظراً لما يقومون به في محاولة توفير الخدمات التي تحتاجها المنطقة بالتعاون مع المسؤولون بالجهات المختلفة؛ ومحاولة تذليل كافة المعوقات التي تواجه المنطقة، في حين أن نسبة ٣٣,٣٪ من المبحوثين يتمتعون بمكانة وتقدير اجتماعي مرتفع من أهالي المنطقة والتي تتراوح ما بين (٢٧ – ٣٥ درجة)، وربما يرجع ذلك كونهم من كبار السن ولديهم الخبرة الكافية والوعي بأمور الحياة وكيفية مواجهتها والتغلب عليها.

جدول (٢): التكرار والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً للمتغيرات الشخصية المدروسة (ن = ١٢٦)

المتغيرات والسمات الشخصية	التكرار	%	المتغيرات والسمات الشخصية	التكرار	%
١- **السن:** (٣٠ - ٤٤ سنة)	١٨	١٤,٣	٦- **حجم الأسرة:** صغيرة (٣ – ٥ أفراد)	٢٣	١٨,٣
من (٤٥- ٥٩ سنة)	٧٧	٦١,١	متوسطة من (٦ – ٨ أفراد)	٩١	٧٢,٢
من (٦٠- ٧٤) سنة	٣١	٢٤,٦	كبيرة (٩ – ١١ فرد)	١٢	٩,٥
٢- **الحالة الزواجية:** متزوج	١٠٣	٨١,٧	٧- **مساحة الحيازة الزراعية:** لا	٣٩	٣٠,٩
مطلق	٨	٦,٤	صغيرة من (صفر – ٥ درجات)	٦٧	٥٣,٢
أرمل	١٥	١١,٩	متوسطة من (٦ – ١١ درجة)	١٥	١١,٩
أعزب	-	-	كبيرة من (١٢ – ١٧ درجة)	٥	٤,٠
٣- **عدد سنوات التعليم:** أمي	٢	١,٦	٨- **الدخل الشهري:** أقل ٣٠٠٠ جنيه	١٢	٩,٥
يقرأ ويكتب	٥	٣,٩	متوسط (٣٠٠٠ وأقل ٦٠٠٠ جنيه)	٧٣	٥٧,٩
ابتدائي	٧	٥,٦	مرتفع من (٦٠٠٠ فأكثر)	٤١	٣٢,٦
إعدادي	١٠	٧,٩	٩- **التعرض لوسائل الاتصال:** منخفض (٦ – ١١ درجة)	٥	٣,٩
ثانوي	٢٣	١٨,٣	متوسط من (١٢ – ١٧ درجة)	١٠٢	٨٠,٩
جامعي	٧٩	٦٢,٧	مرتفع من (١٨ – ٢٤ درجة)	١٩	١٥,٢
٤- **المهنة:** موظف	٥٨	٤٦,٠	١٠- **الحالة المسكنية:** رديئة من (٨ – ١٢ درجة)	٧	٥,٥
مزارع	٣٧	٢٩,٤	متوسطة (١٣ – ١٧ درجة)	٨٣	٦٥,٩
أعمال حرة	٢٣	١٨,٣	جيدة (١٨ – ٢٢ درجة)	٣٦	٢٨,٦
لا يعمل	٨	٦,٣	١١- **التقدير الاجتماعي:** منخفض (٩ -١٧ درجة)	٩	٧,٢
٥- **نوع الأسرة:** نووية	١٠٩	٨٦,٥	متوسط (١٨ – ٢٦ درجة)	٧٥	٥٩,٥
ممتدة	١٧	١٣,٥	مرتفع (٢٧ – ٣٥ درجة)	٤٢	٣٣,٣

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج SPSS

ب- المتغيرات التابعة: أ- أبعاد جودة الحياة

١- جودة الحياة الاجتماعية: أبرزت النتائج الواردة بالجدول (٣) أن مجموعة المؤشرات التي تعبر عن جودة الحياة الاجتماعية تشمل ١٦ عبارة بمنطقة البحث، وتم ترتيبها بحساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وجاء في مقدمة الترتيب "يحرص الفرد علي تقديم الشكر لمن صنع له معروفاً" بمتوسط مرجح ٦٣,٠، ثم أحرص علي تقديم العزاء لأهل قريتي في حالة الوفاة بمتوسط مرجح ٦٢,٣، ثم لو حصل لجاري مشكلة لا أتردد في مساعدته بمتوسط مرجح ٦١,٧، ثم أحرص علي تهنئة جيراني في المناسبات السعيدة بمتوسط مرجح ٦٠,٣، ثم أفضل ما هذه القرية العلاقة الطيبة بين الناس وبعضهم بمتوسط مرجح ٥٨,٨، وجاء في نهاية الترتيب أحب أن أعيش في حالي مليش دعوة بحد بالقرية بمتوسط مرجح ٣٨,١.

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

جدول (٣) استجابات المبحوثين وفقاً لشعورهم بجودة الحياة الاجتماعية بمنطقة البحث

العبارة	موافق		موافق لحد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
عند حدوث مشكلة لفرد في القرية الجميع يقف جنبه	٩٣	٧٣,٨	٣١	٢٤,٦	٢	١,٦	٥٧,٢	٧
لو حصل لجاري مشكلة لا أتردد في مساعدته	١١٨	٩٣,٧	٨	٦,٣	-	-	٦١,٧	٣
يهتم كل واحد في القرية بمصالحه الخاصة	١٩	١٥,١	٧٢	٥٧,١	٣٥	٢٧,٨	٤٦,٣	١٣
لا اهتم بالمشاركة في حل مشاكل القرية	٢٦	٢٠,٦	٥٤	٤٢,٩	٤٦	٣٦,٥	٣٨,٧	١٤
أحب أعيش في حالي مليش دعوة بحد	٤٢	٣٦,٥	٦٥	٥١,٦	١٥	١١,٩	٣٨,١	١٦
يتنشر بين أفراد القرية عدم التقدير واحترام الأخر	٩	٧,٣	٣٨	٣٠,١	٧٩	٦٢,٦	٣٠,٣	١٥
أحرص علي تقديم العزاء لأهل قريتي في حالة الوفاة	١٢٢	٩٦,٨	٤	٣,٢	-	-	٦٢,٣	٢
أفضل ما هذه القرية العلاقة الطيبة بين الناس وبعضهم	١٠٧	٨٤,٩	١٣	١٠,٣	٦	٤,٨	٥٨,٨	٥
أحرص علي تهنئة جيراني في المناسبات السعيدة	١١٠	٨٧,٣	١٦	١٢,٧	-	-	٦٠,٣	٤
تسود العدالة بين الشركاء أو الجيران من أبناء القرية	٧٤	٥٨,٧	٣٣	٢٦,٢	١٩	١٥,١	٥١,٢	١١
يحترم جميع أفراد القرية القواعد والعادات بالمجتمع	٨٨	٦٩,٨	٢٧	٢١,٤	١١	٨,٨	٥٤,٨	٩
يحرص الفرد علي تقديم الشكر لمن صنع له معروفاً	١٢٦	١٠٠,٠	-	-	-	-	٦٣,٠	١
الأمن الاجتماعي موجود بقريتي بالمقارنة بغيرها	١٠٥	٨٣,٣	١٢	٩,٦	٩	٧,١	٥٨,٠	٦
أشعر بالانتماء والصداقة جيراني وأفراد القرية	٩٦	٧٦,٢	٢٣	١٨,٣	٧	٥,٥	٥٦,٨	٨
الشعور بالحاجة إلي تحقيق انجاز لنفسي وللقرية	٧٧	٦١,٢	٤١	٣٢,٥	٨	٦,٣	٥٣,٥	١٠
المشاركة في البرامج التنموية والحياة العامة	٦٢	٤٩,٣	٣٦	٢٨,٥	٢٨	٢٢,٢	٤٧,٧	١٢

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

ولتحديد مستوى شعور المبحوثين بجودة الحياة الاجتماعية، فقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول (٤) أن نسبة ٢٨,٦٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الاجتماعية منخفض، بينما أكدت النتائج أن ما يزيد عن نصف المبحوثين قليلاً بنسبة ٥٧,١٪ مستوى شعورهم بجودة الحياة الاجتماعية متوسط، في حين أن نسبة ١٤,٣٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الاجتماعية مرتفع.

جدول (٤): التكرار والنسبة المئوية لمستوى جودة الحياة الاجتماعية بمنطقة البحث

مستوى جودة الحياة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
منخفض من (١٦ – وأقل من ٢٦ درجة)	٣٦	٢٨,٦
متوسط من (٢٦ – وأقل ٣٦ درجة)	٧٢	٥٧,١
مرتفع من (٣٦ درجة وأكثر)	١٨	١٤,٣

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

٢- جودة الحياة الاقتصادية:

أبرزت النتائج الواردة بالجدول (٥) أن مجموعة المؤشرات التي تعبر عن جودة الحياة الاقتصادية تشمل ١٧ عبارة بمنطقة البحث، وتم ترتيبها بحساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وجاء في مقدمة الترتيب "مفيش فائض بميزانية الأسرة للأنشطة الترفيهية" بمتوسط مرجح ٦٢,٢، ثم أشترى معظم حاجاتي من أثاث وسلع معمرة بالتقسيط بمتوسط مرجح ٦١,٠، ثم يقل اعتمادي علي مصادر دخل خارج القرية بمتوسط مرجح ٥٩,٧، ثم بوفر جزء من الدخل لمواجهة الظروف الطارئة بمتوسط مرجح ٥٩,٢، ثم معظم دخلي بنفقه علي الغذاء والحاجات الضرورية بمتوسط مرجح ٥٧,٧، ثم يتوفر بمسكني جميع المرافق (كهرباء، مياه، وغيرها) بمتوسط مرجح ٥٧,٢، ثم عدد حجرات المسكن لا تكفي أفراد أسرتي بمتوسط مرجح ٥٥,٥، وجاء في نهاية الترتيب "مستوى معيشتي أقل من السابق قبل الانتقال إلي القرية" بمتوسط مرجح ٣٦,٧

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

جدول (٥) استجابات المبحوثين وفقاً لشعورهم بجودة الحياة الاقتصادية بمنطقة البحث (ن= ١٢٦)

العبارة	موافق		موافق لحد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
يعتبر مستوى معيشتي في القرية أحسن من غيري	٦١	٥٠,٦	٤٩	٣٨,٩	١٦	١٢,٧	٤٩,٥	١٣
معظم دخلي بنفقه علي الغذاء والحاجات الضرورية	١٠٣	٨١,٨	١٤	١١,١	٩	٧,١	٥٧,٧	٥
مفيش فائض بميزانية الأسرة للأنشطة الترفيهية	١٢١	٩٦,٠	٥	٤,٠	-	-	٦٢,٢	١
لا أقوم بمجاملة أقربائي بصورة مادية (نقدية)	٥٢	٤١,٣	٧١	٥٦,٣	٣	٢,٤	٥٠,٢	١٢
مقدرش أشتري معظم متطلبات الأسرة لارتفاع سعرها	٩٣	٧٣,٨	١٨	١٤,٣	١٥	١١,٩	٥٥,٠	٨
أشعر ان مستوى معيشتي يتحسن باستمرار	٨١	٦٤,٣	٣٢	٢٥,٤	١٣	١٠,٣	٥٣,٣	٩
يقل اعتمادي علي مصادر دخل خارج القرية	١١٢	٨٨,٩	٨	٦,٣	٦	٤,٨	٥٩,٧	٣
المردود المالي يوازي الجهد الذي أبذله في العمل	٣٩	٣٠,٩	٦٦	٥٢,٤	٢١	١٦,٧	٤٥,٠	١٥
مستوى معيشتي أقل من السابق قبل الانتقال للقرية	٢٣	١٨,٣	٤٨	٣٨,١	٥٥	٤٣,٦	٣٦,٧	١٧
أشترى معظم حاجاتي من أثاث وسلع معمرة بالتقسيط	١١٤	٩٠,٥	١٢	٩,٥	-	-	٦١,٠	٢
بوفر جزء من الدخل لمواجهة الظروف الطارئة	١٠٩	٨٦,٥	١١	٨,٧	٦	٤,٨	٥٩,٢	٤
يتوفر بمسكني جميع المرافق (كهرباء، مياه، وغيرها)	٩٥	٧٥,٥	٢٧	٢١,٤	٤	٣,١	٥٧,٢	٦
عدد حجرات المسكن لا تكفي أفراد أسرتي	٨٨	٦٩,٨	٣١	٢٤,٦	٧	٥,٦	٥٥,٥	٧
أمتلك معظم الأجهزة المنزلية الحديثة بمنزلي	٥١	٤٠,٥	٦٤	٥٠,٨	١١	٨,٧	٤٨,٧	١٤
منزلي مناسب لوضعي الاجتماعي والاقتصادي	٧٧	٦١,٢	٣٩	٣٠,٩	١٠	٧,٩	٥٣,١	١٠
يتوافر بالقرية فرص عمل مناسبة للعاطلين	٢٨	٢٢,٢	٨٤	٦٦,٧	١٤	١١,١	٤٤,٣	١٦
يوجد فرص للاستثمار في الأنشطة الزراعية وغيرها	٦٥	٥١,٦	٥٧	٤٥,٢	٤	٣,٢	٥٢,٢	١١

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

ولتحديد مستوى شعور المبحوثين بجودة الحياة الاقتصادية بمنطقة البحث، فقد أكدت النتائج الواردة بالجدول (٦) أن نسبة ١٨,٣٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الاقتصادية منخفض، بينما أوضحت النتائج أن نسبة ٦٩,٨٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الاقتصادية متوسط، في حين أن نسبة ١١,٩٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الاقتصادية مرتفع.

جدول (٦): التكرار والنسبة المئوية لمستوى جودة الحياة الاقتصادية بمنطقة البحث (ن= ١٢٦)

مستوى جودة الحياة الاقتصادية	التكرار	النسبة %
منخفض من (١٧ – وأقل من ٢٨ درجة)	٢٣	١٨,٣
متوسط من (٢٨ –وأقل ٣٩ درجة)	٨٨	٦٩,٨
مرتفع من (٣٩ درجة وأكثر)	١٥	١١,٩

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

٣- جودة الحياة الأسـرية:

اتضح من البيانات الواردة بالجدول (٧) أن مجموعة المؤشرات التي تعبر عن جودة الحياة الأسرية بمنطقة البحث والتي تتضمن ١٥ عبارة، وتم ترتيبها بحساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وجاء في مقدمة الترتيب "أشعر بالسعادة وأنا مع أصدقائي بالقرية" بمتوسط مرجح ٦١,٥، ثم العلاقة بيني وبين زوجتي وأولادي طيبة للغاية بمتوسط مرجح ٥٩,٨، ثم أحصل علي الدعم الكامل من أفراد أسرتي بمتوسط مرجح ٥٩,٣، ثم أقضي العطلات والاجازات الرسمية مع أفراد أسرتي بمتوسط مرجح ٥٧,٢، ثم نتشاور مع بعض لمواجهة المشكلات داخل الأسرة بمتوسط مرجح ٥٥,٢، ثم استمع إلي أولادي وأتحاور معهم واسمع آرائهم بمتوسط مرجح ٥٣,٨، ثم اهتم بالاستماع لمشكلات الأسرة وحلها بمتوسط مرجح ٥٢,٠، ثم أحرص على قضاء وقت فراغي خارج المنزل بمتوسط مرجح ٤٩,٨، وجاء في نهاية الترتيب "لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي" بمتوسط مرجح ٣٢,٧.

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

جدول (٧) استجابات المبحوثين وفقاً لشعورهم بجودة الحياة الأسرية بمنطقة البحث (ن= ١٢٦)

العبارة	موافق		موافق لحد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
اهتم بالاستماع لمشكلات الأسرة وحلها	٧٤	٥٨,٧	٣٨	٣٠,٢	١٤	١١,١	٥٢,٠	٧
أقضي العطلات والاجازات الرسمية مع أفراد أسرتي	٩٧	٧٦,٩	٢٢	١٧,٦	٧	٥,٥	٥٧,٢	٤
العلاقة بيني وبين زوجتي وأولادي طيبة للغاية	١١٢	٨٨,٨	٩	٧,١	٥	٤,١	٥٩,٨	٢
يوجد تعارض بين رغباتي ورغبات زوجتي وأبنائي	٦١	٤٨,٤	٤٩	٣٨,٩	١٦	١٢,٧	٤٩,٥	٩
أشارك زوجتي في بعض الأعمال المنزلية	٢٨	٢٢,٢	٥٧	٤٥,٣	٤١	٣٢,٥	٣٩,٨	١٣
المشكلات والخلافات الأسرية لا تنتهي عندي	٤٤	٣٤,٩	٧١	٥٦,٤	١١	٨,٧	٤٧,٥	١١
أحرص على السفر مع اسرتي في رحلات ترفيهية	٢٨	٢٢,٣	٨٣	٦٥,٨	١٥	١١,٩	٤٤,٢	١٢
أحرص على قضاء وقت فراغي خارج المنزل	٥٣	٤٢,١	٦٧	٥٣,٢	٦	٤,٧	٤٩,٨	٨
لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي	١١	٨,٧	٤٨	٣٨,١	٦٧	٥٣,٢	٣٢,٧	١٥
أحصل على الدعم الكامل من أفراد أسرتي	١٠٩	٨٦,٦	١٢	٩,٥	٥	٣,٩	٥٩,٣	٣
استمع إلي أولادي وأتحاور معهم واسمع آرائهم	٨٣	٦٥,٩	٣١	٢٤,٦	١٢	٩,٥	٥٣,٨	٦
أشعر بالسعادة وأنا مع أصدقائي بالقرية	١١٧	٩٢,٩	٩	٧,١	-	-	٦١,٥	١
نحرص علي تناول الوجبات مع بعض داخل الأسرة	٦١	٤٨,٤	٤٨	٣٨,١	١٧	١٣,٥	٤٩,٣	١٠
نتشاور مع بعض لمواجهة المشكلات داخل الأسرة	٨٦	٦٨,٣	٣٣	٢٦,٢	٧	٥,٥	٥٥,٢	٥
يوجد تباعد اجتماعي بيني وبين أفراد أسرتي	٢٣	١٨,٣	٤٧	٣٧,٣	٥٦	٤٤,٤	٣٦,٥	١٤

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

ولتحديد مستوى شعور المبحوثين بجودة الحياة الأسرية بمنطقة البحث، فقد بينت النتائج بالجدول (٨) أن نسبة ١٥,٧٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الأسرية منخفض، بينما أوضحت النتائج أن نسبة ٧٦,٢٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الأسرية متوسط، في حين أن نسبة ٨,٧٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الأسرية مرتفع.

جدول (٨): التكرار والنسبة المئوية لمستوى جودة الحياة الأسرية بمنطقة البحث (ن= ١٢٦)

مستوى جودة الحياة الأسرية	التكرار	النسبة %
منخفض من (١٥ – ٢٤ درجة)	١٩	١٥,١
متوسط من (٢٥ – ٣٤ درجة)	٩٦	٧٦,٢
مرتفع من (٣٥ – ٤٥ درجة)	١١	٨,٧

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

٤- جودة الحياة الصحيــة:

اتضح من البيانات الواردة بالجدول (٩) أن مجموعة المؤشرات التي تعبر عن جودة الحياة الصحية بمنطقة البحث والتي تشمل علي ١٦ عبارة، وتم ترتيبها بحساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وجاء في مقدمة الترتيب "استخدم فلتر لتنقية المياه قبل الشرب" بمتوسط مرجح ٦٣,٠، ثم يوجد أجهزة طبية حديثة داخل المستشفى بالقرية بمتوسط مرجح ٦١,٨، ثم بفضل اروح المستشفى عن الذهاب لدكتور خصوصي بمتوسط مرجح ٥٩,٣، ثم شوارع القرية نظيفة وبها صناديق لوضع القمامة بمتوسط مرجح ٥٨,٧، ثم الأطفال يحصلون علي التطعيمات في مواعيدها بمتوسط مرجح ٥٧,٨، ثم توجد سيارات إسعاف مجهزة بمستشفى القرية بمتوسط مرجح ٥٦,٢، ثم ينتشر به أي ملوثات كريهة بمتوسط مرجح ٥٤,٠، ثم قريتي نظيفة أكثر من القرى المجاورة بمتوسط مرجح ٥٣,٧، ثم أشعر بالحيوية والنشاط غالبية الوقت بمتوسط مرجح ٥٣,٢،وجاء في نهاية الترتيب "استخدام المهدئات والمسكنات بكثرة " بمتوسط مرجح ٣٤,٧.

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

جدول (٩) استجابات المبحوثين وفقاً لشعورهم بجودة الحياة الصحية بمنطقة البحث (ن= ١٢٦)

العبارة	موافق		موافق لحد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
شوارع القرية نظيفة وبها صناديق لوضع القمامة	٦٧	٥٣,٢	٤٢	٣٣,٣	١٧	١٣,٥	٥٨,٧	٤
تنتشر الأمراض المعدية داخل قريتنا	٢٤	١٩,٠	٥٥	٤٣,٧	٤٧	٣٧,٣	٣٨,٢	١٥
أشعر بالحيوية والنشاط غالبية الوقت	٨١	٦٤,٣	٣١	٢٤,٦	١٤	١١,١	٥٣,٢	٩
أحرص علي ممارسة الرياضة للحفاظ علي صحتي	٦٦	٥٢,٤	٤٩	٣٨,٩	١١	٨,٧	٥١,٢	١٠
بفضل اروح المستشفى عن الذهاب للدكتور خصوصي	١٠٨	٨٥,٧	١٤	١١,١	٤	٣,٢	٥٩,٣	٣
توجد سيارات إسعاف مجهزة بمستشفى القرية	٩٤	٧٤,٦	٢٣	١٨,٣	٩	٧,١	٥٦,٢	٦
استخدام المهدئات والمسكنات بكثرة	٣٧	٢٩,٤	٨	٦,٣	٨١	٦٤,٣	٣٤,٧	١٦
يعاني بعض أفراد الأسرة من مرض مزمن	٥٨	٤٦,٠	٣٦	٢٨,٦	٣٢	٢٥,٤	٤٦,٣	١٣
قريتي نظيفة أكثر من القرى المجاورة	٧٦	٦٠,٣	٤٤	٣٥,٠	٦	٤,٧	٥٣,٧	٨
هواء القرية نقي ولا ينتشر به أي ملوثات كريهة	٨٥	٦٧,٥	٢٨	٢٢,٢	١٣	١٠,٣	٥٤,٠	٧
استخدم فلتر لتنقية المياه قبل الشرب	١٢٦	١٠٠	-	-	-	-	٦٣,٠	١
الأطباء بالمستشفى علي قدر كبير من الكفاءة والانتظام	٥٣	٤٢,٢	٦٨	٥٣,٩	٥	٣,٩	٥٠,٠	١١
الأطفال يحصلون علي التطعيمات في مواعيدها	١٠٣	٨١,٧	١٥	١١,٩	٨	٦,٤	٥٧,٨	٥
يوجد أجهزة طبية حديثة داخل المستشفى بالقرية	١١٩	٩٤,٤	٧	٥,٦	-	-	٦١,٨	٢
أجد ما احتاجه من علاج وأدوية في مستشفى القرية	٣٤	٢٦,٩	٦٩	٥٤,٨	٢٣	١٨,٣	٤٣,٨	١٤
تمر قوافل توعية صحية بالقرية	٦١	٤٨,٤	٤٧	٣٧,٣	١٨	١٤,٣	٤٩,٢	١٢

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

ولتحديد مستوى شعور المبحوثين بجودة الحياة الصحية بمنطقة البحث، فقد أشارت النتائج بالجدول (١٠) أن نسبة ١٣,٦٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الصحية منخفض، بينما أوضحت النتائج أن نسبة ٨٢,٥٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الصحية بمنطقة البحث متوسط، في حين أن نسبة ٣,٩٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة الصحية مرتفع.

جدول (١٠): التكرار والنسبة المئوية لمستوى جودة الحياة الصحية بمنطقة البحث (ن= ١٢٦)

مستوى جودة الحياة الصحية	التكرار	النسبة %
منخفض من (١٦ – وأقل من ٢٦ درجة)	١٧	١٣,٦
متوسط من (٢٦ – وأقل ٣٦ درجة)	١٠٤	٨٢,٥
مرتفع من (٣٦ درجة وأكثر)	٥	٣,٩

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

٥- الدرجة الكلية لمستوى جودة الحياة بمنطقة البحث:

أوضحت النتائج الواردة بالجدول (١١) أن نسبة ٨٠,٢٪ من المبحوثين مستوى شعورهم بجودة الحياة إجمالاً يتراوح ما بين المنخفض والمتوسط، وربما يعود ذلك لوجود بعض للمشكلات الاقتصادية والمتمثلة في ارتفاع أسعار السلع والخدمات، وارتفاع تكاليف المعيشة، وبعد المسافة بين الأسواق الموجودة بالمراكز الرئيسية والقرى والتجمعات البدوية، وهو ما يتطلب ضرورة التدخل الحكومي لتوفير منافذ تسويقية بالقرب من التجمعات والقرى، هذا بالإضافة لضرورة التدخل الحكومي لضبط الأسواق والأسعار وتحسين النواحي الطبية حتى يزداد شعور المبحوثين بالسعادة وجودة الحياة في هذه المجتمعات، مما يعزز من فرص الاستقرار الاجتماعي والتخفيف من حدة المشكلة السكانية.

جدول (١١): التكرار والنسبة المئوية لشعور المبحوثين بجودة الحياة إجمالاً بمنطقة البحث (ن= ١٢٦)

الدرجة الكلية للشعور بجودة الحياة	التكرار	النسبة %
منخفض من (٦٤ – وأقل من ١٠٧ درجة)	٣٩	٢٧,٨
متوسط من (١٠٧ – وأقل ١٤٩ درجة)	٦٦	٥٢,٤
شعور مرتفع من (١٤٩ درجة وأكثر)	٢٥	١٩,٨

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

ب- درجة الانتماء للمجتمع المحلي:

يمكن عرض النتائج المتعلقة بانتماء البدو لمجتمعهم المحلي من خلال أربعة محاور وهي:

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

١- النتائج المتعلقة بارتباط البدو بالقرية وعدم الابتعاد عنها:

أظهرت النتائج الواردة بالجدول (١٢) أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين إلا قليلاً بنسبة ٧٤,٧٪ مستوى ارتباطهم بالقرية مرتفع، وربما يرجع ذلك إلي قوة العلاقات الاجتماعية بين المبحوثين وأهل قريتهم وإحساسهم بأنهم يعيشون في بيئة اجتماعية يشعرون فيها بالراحة والاستقرار والأمن، الأمر الذي يجعلهم أكثر ارتباطاً وتمسكا بالإقامة بالقرية، بينما أكدت النتائج أن نسبة ١٩,٨٪ من المبحوثين مستوى ارتباطهم بالمجتمع متوسط، في حين أن نسبة ١٩,٨٪ من المبحوثين يرتبطون بالمجتمع بدرجة منخفضة، وربما يعود ذلك كونهم يعملون بالمؤسسات الحكومية بالمنطقة ويقيمون بصفة مؤقتة أثناء العمل ويعودون لموطنهم الأصلي كل فترة.

٢- النتائج المتعلقة بتحمل مسؤولية قيادية بالمجتمع:

أوضحت النتائج الواردة بالجدول (١٢) أن نسبة ٨,٨٪ من المبحوثين مستعدون لتحمل مسؤولية قيادية بالمجتمع بدرجة منخفضة، بينما بينت النتائج أن غالبية المبحوثين بنسبة ٩١,٢٪ مستعدون لتحمل مسؤولية قيادية بالمجتمع تتراوح ما بين المتوسط والمرتفع، وربما يعود لثقافة المجتمع الجديد الذي يحرص على إكساب أبنائه تحمل المسؤولية منذ الصغر، وبالتالي فإنهم يكونون أكثر استعدادا لتحمل المسؤولية القيادية في مجتمعهم المحلي إذا ما أتيحت لهم الفرصة.

٣- النتائج المتعلقة بحفاظ المبحوثين على الممتلكات العامة بالمجتمع:

أشارت النتائج الواردة بالجدول (١٢) أن نسبة ٨,٨٪ من المبحوثين مستوى محافظتهم على الممتلكات العامة بالمجتمع منخفضة، بينما ١٠,٣٪ من المبحوثين مستوى محافظتهم على الممتلكات العامة متوسطة، في حين أن نسبة ٨٠,٩٪ من المبحوثين يحافظون على الممتلكات العامة بدرجة مرتفعة، وربما يعود ذلك ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين وزيادة معدلات الوعي وإحساسهم بأن هذه المنافع العامة ملكاً لهم يجب المحافظة عليها حتى تستمر قادرة وصالحة لتقديم خدمات لأودهم ولأبنائهم في المستقبل.

٤- النتائج المتعلقة بحرية تعبير المبحوثين عن رأيهم:

أوضحت النتائج الواردة بالجدول (١٢) أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع المبحوثين بنسبة ٧٦,٢٪ يقعون في فئة المستوى المتوسط والمرتفع لحرية التعبير عن الرأي، وربما يعود ذلك إلي طبيعة الشخصية في المجتمعات الصحراوية البدوية التي تتميز بالصراحة والاستقلالية والقدرة علي الكلام وإخراج ما بداخلهم من آراء وأفكار بحرية كاملة، ولا شك أن هذا سوف يشعرهم بأن هناك من يسمعون ويقدر آرائهم من المسؤولين بالقرية، وبالتالي تزداد ثقتهم بأنفسهم مما يزيد ارتباطهم بالمجتمع المحلي ومشاركتهم الجادة في تنميته، في حين أن نسبة ٢٣,٨٪ من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة.

٥- النتائج المتعلقة بالدرجة الكلية لانتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي:

اتضح من النتائج بالجدول (١٢) أن ما يزيد نصف المبحوثين قليلاً بنسبة ٥٧,٩٪ مستوى انتمائهم لمجتمعهم المحلي متوسط، وأن نسبة ٣٨,٢٪ من المبحوثين مستوى انتمائهم لمجتمعهم المحلي مرتفع، في حين أن نسبة ٣,٩٪ من المبحوثين مستوى انتمائهم للمجتمع المحلي منخفض.

وعلي ذلك يتضح أن ما يقرب من إجمالي عدد المبحوثين إلا قليلاً بنسبة ٩٦,١٪ مستوى انتمائهم لمجتمعهم المحلي يقع في فئتي المتوسط والمرتفع، وقد يعود ذلك ارتباط المبحوثين بمجتمعهم الذين تربوا وكبروا فيه، بالإضافة إلي الطفرة الكبيرة التي حدثت في تنمية المجتمعات المحلية البدوية وإنشاء واستكمال مشروعات البنية الأساسية التي أدت بشكل كبير في تحسين مستوى الخدمات بهذه المجتمعات، وعلي الرغم ذلك أكدت النتائج أن ٣,٩٪ من المبحوثين انتمائهم للمجتمع المحلي منخفض، ربما يعود ذلك إلي بعض المشكلات التي ما زالت تعاني منها القرية، الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهود للتغلب علي هذه المشكلات التي تعاني منها، ومن أمثلتها المشكلات الصحية والخدمية، وقلة الاستثمارات والمشروعات الاقتصادية، ولا شك أن حل هذه المشكلات يؤثر بشكل إيجابي في إيجاد حلول جذرية لمشكلة البطالة بالمجتمع من خلال تشجيع العمل بالمناطق الصحراوية، وتوفير فرص عمل للشباب بهذه المجتمعات، والحد من ظاهرة الهجرة، وبالتالي يزداد ارتباط الأفراد بالمجتمع المحلي وخاصة الشباب منهم وزيادة انتمائهم له.

جدول (١٢): توزيع المبحوثين وفقاً لمؤشرات انتمائهم لمجتمعهم المحلي

مؤشرات الانتماء للمجتمع المحلي	الفئات	التكرار	النسبة %
١- الارتباط بالمجتمع وعدم الابتعاد عنه	منخفض (٥ – ٧ درجات)	٧	٥,٥
	متوسط (٨ – ٩ درجات)	٢٥	١٩,٨
	مرتفع (١٠ – ١٢ درجة)	٩٤	٧٤,٧
٢- تحمل مسؤولية قيادية بالمجتمع	منخفض (٤ – ٦ درجات)	١١	٨,٨
	متوسط (٧ – ٩ درجات)	٨٨	٦٩,٨
	مرتفع (١٠- ١٢ درجة)	٢٧	٢١,٤
٣- الحفاظ علي الممتلكات العامة	منخفض (٥ – ٧ درجات)	١١	٨,٨
	متوسط (٨ – ٩ درجات)	١٣	١٠,٣
	مرتفع (١٠ – ١٢ درجة)	١٠٢	٨٠,٩
٤- حرية الرأي والتعبير	منخفض (٤ – ٦ درجات)	٣٠	٢٣,٨
	متوسط (٧ – ٩ درجات)	٦٣	٥٠,٠
	مرتفع (١٠- ١٢ درجة)	٣٦	٢٦,٢
٥- الدرجة الكلية للانتماء المجتمع المحلي	منخفض (٢٥ – ٣٢ درجة)	٥	٣,٩
	متوسط (٣٣ – ٤٠ درجة)	٧٣	٥٧,٩
	مرتفع (٤١ – ٤٨ درجة)	٤٨	٣٨,٢

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢م.

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

ثانياً: النتائج المتعلقة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (الخصائص الشخصية) وأبعاد جودة الحياة الأربعة المدروسة، وجودة الحياة إجمالاً بمنطقة البحث.

١- النتائج المتعلقة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وجودة الحياة الاجتماعية بمنطقة البحث.

ينص الفرض الإحصائي الأول علي أنه "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات الشخصية المستقلة (الخصائص الشخصية للمبحوثين) وبين درجة شعورهم بجودة الحياة الاجتماعية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة، واختبار مربع كاي ($كا^{٢}$) للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية، وتبين من نتائج الجدول (١٣) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين الخصائص التالية: الدخل الشهري، والتعرض لوسائل الاتصال، والتقدير الاجتماعي، وبين درجة شعورهم بجودة الحياة الاجتماعية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٢٧١، ٠,٢١٣، ٠,٤٢٢ على الترتيب، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين جودة الحياة الاجتماعية كمتغير تابع وبين عدد سنوات التعليم، والحالة المسكنية كمتغيرات مستقلة، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,١٩٨، ٠,١٧٩ على الترتيب. أكدت النتائج على وجود علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين نوع الأسرة وبين جودة الحياة الاجتماعية حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١٨,٥٩٤.

ويمكن تفسير كلما زاد الدخل الشهري وشعر الفرد بالتقدير الاجتماعي وارتفع المستوى التعليمي له وتوفر لديه مسكن جيد ولديه من الأجهزة والأدوات التكنولوجية التي تساعده على التواصل واكتساب المعارف زاد شعوره بجودة الحياة الاجتماعية، وذلك نتيجة الشعور بأن لديه ما يكفيه ويشبع حاجاته، وأن المجتمع يقدره ويحترمه وبالتالي تزداد جودة حياته الاجتماعية.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق بالنسبة للمتغيرات التالية: عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري، والتعرض لوسائل الاتصال، والحالة المسكنية، والتقدير الاجتماعي، نوع الأسرة؛ وقبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات، بينما لم نتمكن من رفضه لبقية المتغيرات.

٢- النتائج المتعلقة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وجودة الحياة الاقتصادية بمنطقة البحث.

ينص الفرض الإحصائي الثاني علي أنه "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات الشخصية المستقلة (الخصائص الشخصية) وبين درجة شعورهم بجودة

الحياة الاقتصادية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة، واختبار مربع كاي (كا٢) للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية، وتبين من نتائج الجدول (١٣) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين الخصائص الشخصية التالية: عدد سنوات التعليم، ومساحة الحيازة الزراعية، والتعرض لوسائل الاتصال، والتقدير الاجتماعي، وبين درجة شعورهم بجودة الحياة الاقتصادية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٢٣٨، ٠,٢١٩، ٠,٢١٥، ٠,٣١٨ علي الترتيب.

ويمكن تفسير هذه العلاقة أنه كلما زاد المستوى التعليمي للفرد ولديه حيازة زراعية كأحد أهم محددات التقدير والمكانة الاجتماعية في المجتمع، يزيد درجة شعوره بجودة الحياة الاقتصادية، إلا أن المعاناة من بعض المشكلات المتمثلة في بعد أماكن التسوق عن القرية وارتفاع الأسعار وقلة فرص العمل والبطالة، وغيرها قد تجعل الفرد غير قادر علي اشباع احتياجاته الأساسية، وبالتالي تزداد معاناة المبحوثين ويشعرون بعدم الرضا عن حياتهم، وينعكس ذلك على شعورهم بانخفاض جودة الحياة الاقتصادية.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق بالنسبة للمتغيرات التالية: عدد سنوات التعليم، ومساحة الحيازة الزراعية، والتعرض لوسائل الاتصال، والتقدير الاجتماعي؛ وقبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات، بينما لم نتمكن من رفضه لبقية المتغيرات.

٣- النتائج المتعلقة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وجودة الحياة الأسرية بمنطقة البحث.

ينص الفرض الإحصائي الثالث علي أنه "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات الشخصية المستقلة (الخصائص الشخصية) وبين درجة شعورهم بجودة الحياة الأسرية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة، واختبار مربع كاي (كا٢) للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية، وتبين من نتائج الجدول (١٣) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين الخصائص الشخصية التالية: عدد سنوات التعليم، والدخل الشهري، والحالة المسكنية، والتقدير الاجتماعي، وبين درجة شعورهم بجودة الأسرية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٢٦٨، ٠,٢٤١، ٠,٢٥٤، ٠,٣٤٧ علي الترتيب. كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عن المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين جودة الحياة الأسرية

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

كمتغير تابع، وبين مساحة الحيازة الزراعية، والتعرض لوسائل الاتصال، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,١٧٢، ٠,١٩٥ علي الترتيب.

ويمكن تفسير هذه العلاقة أنه كلما زاد الدخل الشهري وكانت حالة المسكن جيدة ومجهزة بالمرافق والخدمات زاد شعور الفرد بالراحة والطمأنينة والاستقرار، وكلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوث تزداد مكانته ومكانه أسرته الأجتماعية بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يجعله يشعر بالتقدير الاجتماعي ويزيد من جودة حياته الأسرية، وكلما تعرضت الأسرة لوسائل الاتصال الجماهيرية وأهمها التليفزيون وما يتم عرضه من برامج هادفة تخص الأسرة وتسلط الضوء علي مشكلاتها وطرق حلها، قد تدرك الأسرة هذه المشكلات وتحاول تجنبها مما قد يزيد من جودة الحياة الأسرية.

وبناء علي هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق بالنسبة للمتغيرات التالية: عدد سنوات التعليم، ومساحة الحيازة الزراعية، والدخل الشهري، والتعرض لوسائل الاتصال، والحالة المسكنية، والتقدير الاجتماعي؛ وقبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات، بينما لم نتمكن من رفضه لبقية المتغيرات.

٤- النتائج المتعلقة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وجودة الحياة الصحية بمنطقة البحث.

ينص الفرض الإحصائي الرابع علي أنه "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات الشخصية المستقلة (الخصائص الشخصية) وبين درجة شعورهم بجودة الحياة الصحية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة، واختبار مربع كاي (كا^{٢}) للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية، وتبين من نتائج الجدول (١٣) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين الخصائص الشخصية التالية: عدد سنوات التعليم، والتعرض لوسائل الاتصال، وبين درجة شعورهم بجودة الصحية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٢٦٩، ٠,٢٨٤ علي الترتيب. كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عن المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين جودة الحياة الصحية كمتغير تابع، وبين السن كمتغير مستقل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,١٧٥.

ويمكن تفسير هذه العلاقة أنه بارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين يزداد وعيهم وإدراكهم بالنواحي الصحية اللازمة لسلامتهم وسلامة أسرهم ويجعلهم أكثر ممارسة للأساليب الغذائية الصحيحة، ومعرفة الطرق الوقائية التي تحد أو تمنع من الإصابة بالأمراض المعدية وغيرها، وهو ما يؤدي إلي بناء أسرة علي أسس صحية سليمة، وبالتالي تزداد جودة الحياة الصحية، وكلما تعرض المبحوث لوسائل الاتصال الحديثة كلما زاد جودة حياته الصحية، وذلك من خلال وسائل الاعلام المرئي والمقروء

والمسموع والتي تعمل علي خلق وعي صحي ووقائي لتبصير أفراد المجتمع بالواقع الصحي عن طريق تقديم المعلومات الصحية وإرشادهم بالسلوك الوقائي وتحذر من الأوبئة والسلوكيات الخاطئة التي تضر بصحتهم وصحة أبنائهم.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق بالنسبة للمتغيرات المستقلة التالية: عدد سنوات التعليم، والتعرض لوسائل الاتصال، والسن؛ وقبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات، بينما لم نتمكن من رفضه لبقية المتغيرات.

٥- النتائج المتعلقة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وجودة الحياة إجمالاً بمنطقة البحث.

ينص الفرض الإحصائي الخامس علي أنه "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات الشخصية المستقلة (الخصائص الشخصية) وبين درجة شعورهم بجودة الحياة إجمالاً، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة، واختبار مربع كاي (كا^{٢}) للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية، وتبين من نتائج الجدول (١٣) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين الخصائص الشخصية التالية: عدد سنوات التعليم، والتعرض لوسائل الاتصال، وبين درجة شعورهم بجودة الحياة إجمالا بمنطقة البحث، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٣٣٤، ٠,٣٢٨ علي الترتيب. كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عن المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين جودة الحياة إجمالا كمتغير تابع، وبين مساحة الحيازة الزراعية، والدخل الشهري كمتغيرات مستقلة، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,١٦٢، ٠,١٩٥ على الترتيب. وأكدت النتائج أيضا على وجود علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين المهنة كمتغير مستقل وبين جودة الحياة إجمالاً كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٢١,٢٠٦.

ويمكن تفسير هذه العلاقة أنه بارتفاع المستوى التعليمي للفرد ارتفعت مكانته الاجتماعية وحظى بتقدير اجتماعي من أفراد المجتمع، وهو ما قد يجعله أكثر ارتباطاً بالمجتمع الذي أعطاه هذه المكانة والتقدير، وبالتالي يزداد شعوره بجودة الحياة، وكلما كان للفرد حيازة زراعية ويعمل بالزراعة أو بأي مهنة أخرى داخل المجتمع ولديه دخل كافي لتلبية احتياجات أسرته من السلع والخدمات اللازمة كلما زاد شعوره بجودة الحياة ويسعى للاستقرار والإقامة بهذه المجتمعات، وكلما زاد تعرض الفرد لوسائل الاتصال الجماهيرية زاد وعيه وإدراكه لطبيعة المشكلات بالمجتمع ويسعى جاهدا للعمل علي حلها، بالإضافة إلي ما تقدمه وسائل الإعلام بإلقاء الضوء علي المشكلات الموجودة بالمجتمع، وهو ما يجعل المسؤولون يسارعون في إيجاد حلول

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

لهذه المشكلات، وبالتالي يشعر الفرد بالرضا عن مجتمعه وشعوره بالسعادة وبالإقامة بالمجتمع وعدم تركه.

وبناء علي ذلك فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق بالنسبة للمتغيرات التالية: عدد سنوات التعليم، ومساحة الحيازة الزراعية، والدخل الشهري، والتعرض لوسائل الاتصال، والتقدير الاجتماعي، والمهنة؛ وقبول الفرض البحثي البديل لهذه المتغيرات، بينما لم نتمكن من رفضه لبقية المتغيرات.

جدول (١٣): نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون ومربع كاي بين المتغيرات المستقلة وبين مجالات جودة الحياة بمنطقة البحث

م	المتغيرات المستقلة	الاجتماعية	الاقتصادية	الأسرية	الصحية	الدرجة الكلية
١	السن	٠,١٠٨	٠,٠١٥	٠,٠٩٦	*٠,١٧٥	٠,١٢٣
٢	عدد سنوات التعليم	*٠,١٩٨	**٠,٢٣٨	**٠,٢٦٨	**٠,٢٦٩	**٠,٣٣٤
٣	حجم الأسرة المعيشية	٠,٠٦١	٠,٠٠٨	٠,٠١٨	٠,٠٠٩	٠,٠١٩
٤	مساحة الحيازة الزراعية	٠,١١٩	**٠,٢١٩	*٠,١٧٢	٠,٠٧٦	*٠,١٦٢
٥	الدخل الشهري	**٠,٢٧١	٠,١٤٣	**٠,٢٤١	٠,٠١٨	*٠,١٩٥
٦	التعرض لوسائل الاتصال	**٠,٢١٣	**٠,٢١٥	*٠,١٩٥	**٠,٢٨٤	**٠,٣٢٨
٧	الحالة المسكنية	*٠,١٧٩	٠,١٧٥	**٠,٢٥٤	٠,٠٣٥	٠,١٩٦
٨	التقدير الاجتماعي	**٠,٤٢٢	**٠,٣١٨	**٠,٣٤٧	٠,١٣٢	**٠,٤٣٥
		قيم مربع كاي (كا٢)				
٩	الحالة الزواجية	٦,٠٩٣	٠,٨٩٤	٥,٨٧١	١٠,٥١٩	٢,٣٠٤
١٠	المهنة	١٧,٥٥٣	١٣,٠٨٦	١٣,١٠٨	٨,٤٢٤	*٢١,٢٠٦
١١	نوع الأسرة	**١٨,٥٩٤	٨,٠٦٠	٠,٦٦٥	٠,٥٢٦	١,٠٢١

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال استمارة برنامج SPSS

ثالثاً: العلاقات الارتباطية بين جودة الحياة بأبعادها الأربعة المدروسة وجودة الحياة إجمالاً، وبين انتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي بمنطقة البحث.

ينص الفرض الإحصائي السادس علي أنه "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين جودة الحياة بأبعادها الأربعة وهي: جودة الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية، والصحية، وإجمالاً، وبين انتمائهم لمجتمعهم المحلي، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتبين من نتائج الجدول (١٤) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين كل من درجة شعور المبحوثين بجودة الحياة الاجتماعية، وجود الحياة الاقتصادية، وجودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة الصحية، وجودة الحياة إجمالا، وبين انتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة: ٠,٤٢٣، ٠,٣٩٤، ٠,٤١١، ٠,٢٧٧، ٠,٤٨٢ علي الترتيب.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زادت جودة الحياة زاد انتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي، وقد يعود ذلك إلي أن جودة الحياة بأبعادها الخمسة المدروسة ما هي إلا متطلبات وحاجات يزيد الفرد أن يشبعها ويريد تحقيقها، فإذا ما تم إشباعها شعر الفرد بالراحة والسعادة والطمأنينة، وزاد شعوره بالرضا عن مجتمعه الذي استطاع أن يشبع له هذه الاحتياجات، وبالتالي يزداد ارتباطه بمجتمعه وحبه وانتمائه له.

وبناء على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق كلياً وقبول الفرض البحثي البديل كليا.

جدول (١٤): نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجة جودة الحياة في المجالات المدروسة وإجمالاً وبين انتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي بمنطقة البحث

م	مجالات جودة الحياة المدروسة	قيم معامل الارتباط البسيط
١	جودة الحياة الاجتماعية	**٠,٤٢٣
٢	جودة الحياة الاقتصادية	**٠,٣٩٤
٣	جودة الحياة الأسرية	**٠,٤١١
٤	جودة الحياة الصحية	**٠,٢٧٧
٥	**جودة الحياة إجمالاً**	**٠,٤٨٢**

المصدر: جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان بالاستعانة بالبرنامج SPSS.

رابعاً: الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلي لدرجة شعور المبحوثين بجودة الحياة إجمالاً بمنطقة البحث.

لتحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية في تفسير التباين الكلي لجودة الحياة إجمالا كمتغير تابع، تم صياغة الفرض الإحصائي السابع القائل "لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية في تفسير التباين الكلي لجودة الحياة إجمالا كمتغير تابع. ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل الانحدار المتعدد باستخدام التحليل الإنحداري المتعدد الخطي المتدرج الصاعد Step Wise Multiple Regression وذلك لتحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية في تفسير التباين الكلي لجودة الحياة إجمالا بمنطقة البحث، ويوضح جدول (١٥) ما تم التوصل إليه من نتائج.

أظهرت نتائج التحليل الانحداري الخطي المتعدد المتدرج الواردة بالجدول بجدول (١٥) أن أربعة متغيرات فقط أسهمت إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لشعور المبحوثين بجودة الحياة إجمالا بمنطقة البحث مرتبة تنازلياً وهي: عدد سنوات التعليم حيث يفسر بمفرده نحو ٢١,٥٪، ثم متغير الدخل الشهري بنسبة إسهام ٦٪، ثم متغير التعرض لوسائل الاتصال بنسبة إسهام ٢,٨٪، وأخيراً متغير التقدير الاجتماعي بنسبة إسهام ٠,٩٪، وبلغت قيمة (F) المحسوبة لاختبار معنوية الانحدار

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

(٢٦,٤٣٣)، وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠١، مما يعني معنوية النموذج ككل عند هذا المستوى الاحتمالي.

وبناء علي هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق بالنسبة للمتغيرات المستقلة التالية: عدد سنوات التعليم، والدخل الشهري، والتعرض لوسائل الاتصال، والتقدير الاجتماعي؛ وقبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات، بينما لم نتمكن من رفضه لبقية المتغيرات.

جدول (١٥) نتائج الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في تفسير التباين الكلي لجودة الحياة إجمالا بمنطقة البحث

المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع R^2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	نسب إسهام المتغيرات المستقلة	مستوى المعنوية	الترتيب
عدد سنوات التعليم	٠,٤١٨	٠,٢١٥	٠,٢١٥	٢١,٥	٠,٠٠٠	١
الدخل الشهري	٠,٤٧٢	٠,٢٧٥	٠,٠٦٠	٦,٠	٠,٠٠٠	٢
التعرض لوسائل الاتصال	٠,٥٢٧	٠,٣٠٣	٠,٠٢٨	٢,٨	٠,٠٠٢	٣
التقدير الاجتماعي	٠,٥٧٦	٠,٣١٢	٠,٠٠٩	٠,٩	٠,٠٤٧	٤
معامل الارتباط المتعدد	٠,٥٧٦				** معنوي عند مستوى ٠,٠١	
معامل التحديد R^2	٠,٣١٢				* معنوي عند مستوى ٠,٠٥	
قيمة (F) المحسوبة	٢٦,٤٣٣**					

المصدر: جمعت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٢، بالاستعانة بالبرنامج SPSS.

خامساً: محاولة تقديم نموذج يزيد من شعور المبحوثين بجودة الحياة وتعزيز الانتماء للمجتمع المحلي.

يتضح من النتائج أن غالبية المبحوثين كان شعورهم بجودة الحياة إجمالا يتراوح ما بين المتوسط والمنخفض، وبالنسبة للنتائج المتعلقة بانتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي كانت ما بين المتوسط والمرتفع.

وبنظرة تحليلية يمكن تفسير ذلك بأنه علي الرغم من بعض المشكلات الصحية والاقتصادية التي يعاني منها سكان هذه المجتمعات، وهو ما يؤثر بشكل كبير علي جودة الحياة بشكل عام، إلا أنهم كان انتمائهم ما بين المتوسط والمرتفع، وقد يرجع ذلك أن البدويين ليس أمامهم إلا ارتباطهم وإقامتهم بالمجتمع الذي نشأوا فيه وتربوا وأحسوا فيه بالأمن والتقدير الاجتماعي، وهو ما ظهر واضحاً في النتائج المرتبطة بمؤشر ارتباط المبحوثين بالمجتمع والحفاظ علي الممتلكات العامة، حيث اتضح ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين إلا قليلاً بنسبة ٧٤,٧٪ ارتباطهم بالمجتمع المحلي مرتفع، وأن نسبة ٨٠,٩٪ من المبحوثين يحافظون علي ممتلكاتهم العامة. كما يرجع الارتباط بالمجتمع المحلي إلي قوة العلاقات الاجتماعية والأسرية والتي تجمع بين

أفراد الأسرة وأفراد المجتمع كوحدة واحدة، وهو ما ظهر في جودة الحياة الاجتماعية وجودة الحياة الأسرية، الأمر الذي انعكس بشكل واضح علي انتماء المبحوثين وارتباطهم بالمجتمع المحلي.

وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة تقديم نموذج يزيد من درجة الانتماء للمجتمع المحلي للمجتمع من خلال هذا المقترح:

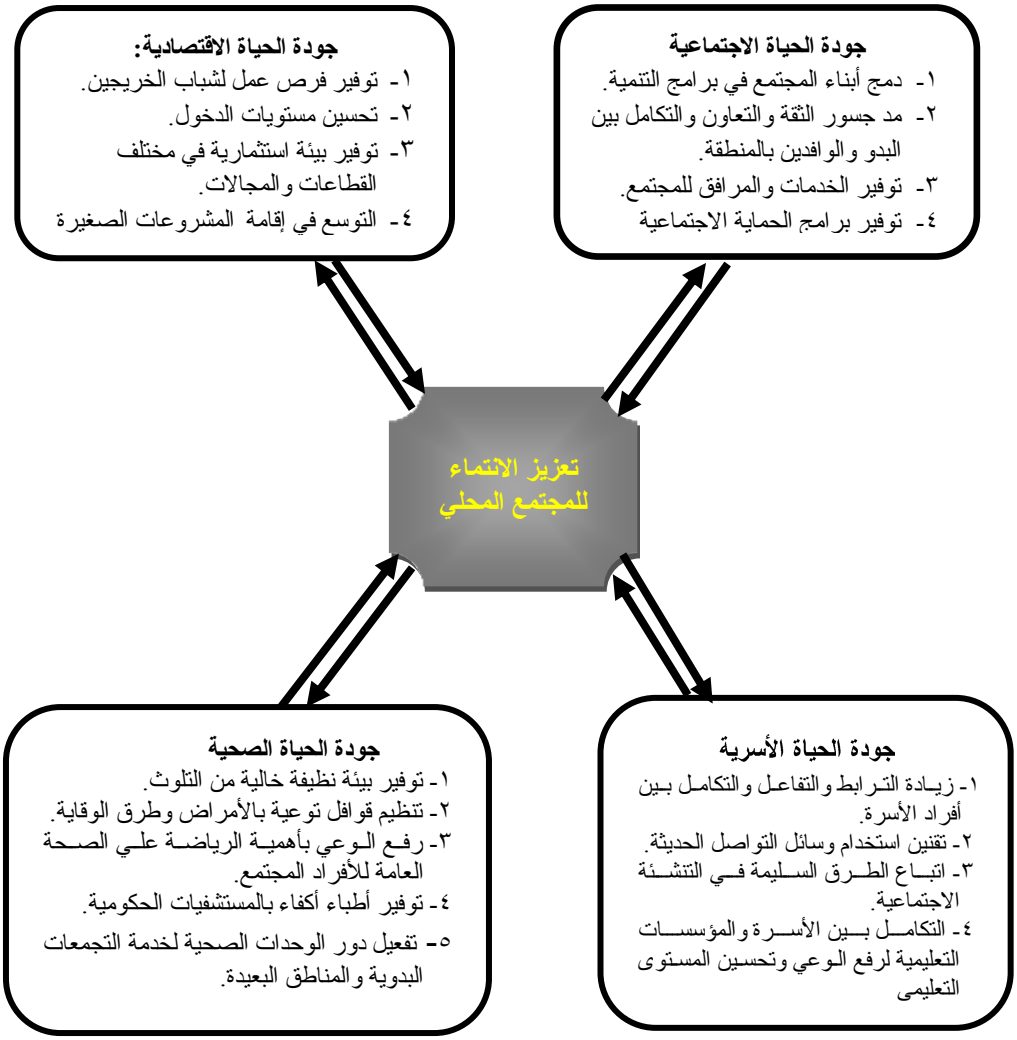

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

توصيات البحث:

ازاء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية من أن جودة الحياة إجمالا بمنطقة الدراسة تتراوح بين المتوسط والمنخفض، **فإن البحث يوصي بما يلي:**

١- ضرورة تدخل الدولة بتوفير الخدمات والمرافق اللازمة لسد حاجات الأفراد المختلفة الصحية والاجتماعية والترفيهية والتعليمية والخدمية بالقرى والتجمعات البدوية بالمحافظات الصحراوية لما لها بعد استراتيجي في حماية الأمن القومي المصري، الأمر الذي يجعل سكان هذه المناطق يشعرون بجودة الحياة وبالتالي يزداد ارتباطهم بالمجتمع المحلي وانتمائهم له.

٢- ضرورة اهتمام الوحدات المحلية بتلك المناطق بتحديث أدائها وإمداد الدولة لها بالتمويل اللازم لإحداث تنمية حقيقية بتلك المجتمعات بما يتناسب مع احتياجات سكانها لتدعيم استقرار الحياة بها.

٣- التركيز علي برامج التنمية بالمشاركة من جانب المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني للقيام بتنظيم برامج تدريبية في التنمية البشرية لرفع مستوى الشعور بالثقة بالنفس لسكان المجتمعات الصحراوية، وأساليب الدعم الاجتماعي كعامل محفز علي الحياة في تلك المجتمعات.

٤- التوسع في إنشاء مدارس التعليم المجتمعي التي تتلاءم مع سكان هذه المجتمعات للعمل علي تحسين مستوى التعليم وتحسين النواحي المعرفية والثقافية كعامل ارتقائي بمستوى الحياة في هذه المجتمعات.

٥- تفعيل دور المنظمات المحلية في إنشاء المساكن الصحية التي تناسب قيم وعادات المجتمع، وتزويد هذه المساكن بكافة الخدمات الأساسية كالكهرباء، مياه الشرب النقية، والصرف الصحي وغيرها.

٦- تشجيع إنشاء وحدات صحية بالتجمعات البعيدة عن المراكز الرئيسية ويتوفر بها كافة المستلزمات الطبية والأطباء وهيئة التمريض حتى تصبح أداة فاعلة لرفع المستوى الصحي لأفراد المجتمع.

٧- ضرورة العمل علي تقديم خدمات التأمين الصحي الشامل بالوحدات الصحية للأسر البدوية بالتجمعات، وتوفير الرعاية الصحية وخدمات تنظيم الأسرة.

٨- التحفيز المادي والمعنوي للعاملين بالمؤسسات الصحية والتعليمية وغيرها للعمل بهذه المجتمعات.

٩- الاهتمام بعمل قوافل إعلامية للتوعية وإلقاء الضوء علي المشكلات الموجودة بهذه المجتمعات وآليات التغلب عليها وذلك من خلال المشاركة المجتمعية لأفراد المجتمع.

١٠- العمل علي تكوين اتجاهات إيجابية لدى البدو وأهالي المنطقة نحو المساهمة في إنشاء المؤسسات التعليمية والصحية بالمنطقة لخدمة أسرهم والمجتمع المحلي.

المراجع

- أحمد، سناء محمد علي محمد (٢٠٢٠)، **تحسين جودة الحياة الحضرية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة مدينة أسيوط الجديدة نموذجاً**، مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (٢١)، الجزء الثامن، أكتوبر.
- **الأمم المتحدة**، تقرير الأمين العام عن مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية، اللجنة الإحصائية، الدورة التاسعة والثلاثون، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، (٢٠٠٨).
- **الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢٢.**
- الحسينان، إبراهيم عبدالله (٢٠١٥)، **جودة حياة الطالبة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة علي عينة من طلاب جامعة المجمعة**، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، العدد (٤١)، سوهاج.
- الدهنى، غفران غالب أحمد (٢٠١٨)، **جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل**، دراسة مقارنة، كلية التربية، جامعة حائل، العدد الأول، المملكة العربية السعودية.
- الضرابعة، عوده محمد عبدالله (٢٠١٥)، **مقياس جودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات والعاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا. جامعة، مؤته، الأردن.
- الفرا، إسماعيل، وزهير النواجحة (٢٠١٢)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية**، مجلة جامعة الأزهر، العدد (١٤)، المجلد (٢)، القاهرة.
- الهنداوي، محمد حامد إبراهيم (٢٠١٠)، **الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- راشد، محمد جمال الدين، ومصطفى حمدي أحمد، وطارق علي أحمد عبدالله، ومنال عبدالمجيد أبو المجد، وظافر مصلح يحيى هويدة (٢٠٢١)، **دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة علي نوعية حياة الريفيين في محافظة أسيوط**، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، جامعة أسيوط، المجلد (٥٢)، العدد (١).
- ريحان، إبراهيم، ومجدي على يحيى (٢٠٠٥)، **مقاييس جودة الحياة بين الفكر النظري ومحددات التطبيق العملي، دراسة حالة علي قرية نوى مركز شبين**

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855

القناطر بمحافظة القليوبية، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، المجلد (٢٠)، العدد (٧) يوليو.

- سليمان، شاهر خالد (٢٠١٠)، **قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها**، مجلة رسالة الخليج العربي، المجلد (٣١)، العدد (١١٧)، المملكة العربية السعودية.
- شيخي، مريم (٢٠١٤)، **طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقايد، الجزائر.
- صديق، عزه (٢٠١٣)، **الشخصية والمتغيرات الديموجرافية كمنبئات بنوعية الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة**، مجلة الدراسات العربية، المجلد (١٢)، العدد (١).
- عباد الله، محمد فتح الله (٢٠٢٢)، **محددات جودة الحياة لدى عينة من الريفين بمحافظة الغربية**، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، المجلد (٤٣)، العدد (٣)، يوليو – سبتمبر، جامعة الإسكندرية.
- عكرش، أيمن أحمد (٢٠١٥)، **تنمية المجتمع الريفي: نظريات ونماذج لتحسين جودة الحياة الريفية**، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- عكرش، أيمن أحمد، ومي محمد الإمام (٢٠١٦)، **دراسة لجودة الحياة الشاملة لسكان المجتمعات المحلية البدوية في محافظتي شمال وجنوب سيناء**، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (٧)، العدد (١٢).
- عبد المعطى، حسن مصطفى (٢٠٠٥)، **الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر**، المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي فى ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر ١٥ – ١٦ مارس.
- كمال، أحمد، وخلف محمد (٢٠١٤)، **المسؤولية البيئية وأثرها علي جودة الحياة لدى الشباب: بحث ميداني على عينة من طلاب جامعة أسيوط**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي السادس عشر في الفترة من ٢٢ – ٢٤ ديسمبر، القاهرة.
- مجدي، حنان أحمد (٢٠٠٩)، **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى السكر**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

- محرم، إبراهيم وآخرون (٢٠٠٣)، **الحياة الحلوة: مدخل للتنمية الإنسانية**، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة.
- محمد، أسامه متولي (٢٠٠٩)، **نحو بناء قياس لنوعية الحياة في المجتمعات الريفية**، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع، المجلد (١٧)، مارس.
- محمود، هويدة حنفي، وفوزية عبد الباقي الجمالي (٢٠١٠)، **فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها علي جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً**، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (١)، العدد (١)، الولايات المتحدة الأمريكية.
- مسعودي، امحمد (٢٠١٥)، **بحوث جودة الحياة في العالم العربي: دراسة تحليلية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (٢٠)، جامعة قاصدى مرباح ورقلة.
- نعيسة، رغداء علي (٢٠١٢)، **جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد الأول، دمشق. (www.damascusuniversity.edu.sy)
- Leung, L., and Lee, P.S.N. (2005) **Multiple determinants of life quality: the roles of internet activities, use of new media, social support, and leisure activities**, Telematics and Informatics 22, 161- 180.
- Jackson, Craig A. (2010). **Work-Related Quality of Life,** Health Research Consultation Center, Oxford University Press.
- Maxwell, J. (2001). **Indicators of Quality of Life in Canada: A Citizens' Prototype. Quality of Life Indicators Project.** Canadian Policy Research Networks (CPRN), Canada.

ISSN: 2537-0804 eISSN: 2537- 0855